البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 7 أيلول 2022

A L - B I N A A

Wednesday 7 September 2022

لكي نطمح إلى شيء يجب أن نعي بأنّ هذا الشيء هو تحقيق لصميمٍ ما في نفوسنا وليس تحقيقاً لمساومات سياسية أو لأمور وقتية لا قيمة لها في استمرار الحياة.

سعاده

غارات «إسرائيليّة» تُخرج مطار حلب من الخدمة رداً على عمليّات المقاومة على القواعد الأميركيّة

هوكشتاين آخر الأسبوع لطلب تأجيل الترسيم لما بعد الانتخابات اللبنانيّة و«الإسرائيلية»

باسيل يمهّد لامتناع وزراء التيار عن المشاركة في تولّي الحكومة صلاحيّات الرئيس

كتب المحرّر السياسيّ

لا تزال واشنطن تكابر وترفض الاعتراف بأن وجود قواتها في سورية بات مسألة وقت، وتحاول التهرب من المواجهة رداً على عمليات المقاومة السورية الشعبية التي تستهدف القواعد الأميركية تفادياً للتورط في حرب تعلم انها لا تستطيع خوضها، وغير مستعدّة لخوضها، ويستدعي خوضها إرادة سياسية ومقدرات بشرية ومادية ليست متوافرة، وهي قد انسحبت من أفغانستان التي تعاقب الرؤساء الأميركيون على وصف التمركز فيها بالاستراتيجي تحت شعار أن المزيد من التورط لن يحقق المزيد من الأهداف بل سيتسبّب فقط بالمزيد من الخسائر، لذلك لجأت الى معادلة الردّ بضربات «إسرائيلية» غب الطلب عند كل عملية تتعرّض لها القوات الأميركية، لكن المسؤولين الأميركيين العسكريين يقولون، كما نقلت عنهم صحيفة النيويورك تايمز، أن المأزق الأميركي هو بأن المقاومة تبدو وقد قررت الردّ على كل غارة إسرائيلية بدرجة تتناسب مع شدّتها والأذى الذي تسببت به بهجمات مناسبة على القواعد الأميركية، ولذلك توقعت مصادر متابعة للوضع في سورية عمليات شديدة القسوة تستهدف القواعد الأميركية رداً على غارات ليل أمس التي استهدفت مطار حلب للمرة الثانية وأخرجته من الخدمة، كما قالت وكالة الأنباء السورية.

لبنانياً، يصل الوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحرية للبنان عاموس هوكشتاين إلى بيروت نهاية الأسبوع الحالي، كما قال نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، الذي زار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ناقلاً مضمون محادثته مع هوكشتاين، ملمحاً إلى دور لطرف ثالث هو شركة توتال ما يؤكد ما سبق ونشرته «البناء» في عددها أمس، حول مشروع صندوق لتعويض كيان الاحتلال مقابل تسليمه بلبنانية حقل قانا، يشتغل هوكشتاين عليه كواحد من المخارج، ما يؤكد تموضعه الكامل على الضفة الاسرائيلية، خصوصاً مع تسرّب الكلام عن تأجيل الترسيم الى ما بعد الانتخابات الرئاسية اللبنانية والانتخابات النيابية الاسرائيلية، كما قالت صحيفة جيروزاليم بوست، هو ما حذرت مصادر معنية بالملف من قبول المسؤولين اللبنانيين به، مضيفة انه إن تم ذلك فلن تتم الانتخابات الرئاسية بضغوط أميركية ستكون كافية لتعطيل النصاب، ويكون ذلك ذريعة لتعطيل السير بالترسيم المنشود.

على خط الاستحقاق الرئاسي والملف الحكومي، قالت مصادر سياسية متابعة إن كلام رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل عن عدم أهلية حكومة تصريف أعمال نالت الثقة أمام مجلس نيابي لم يعُد موجوداً، يفتح الباب لترجمة إعلانه برفض الاعتراف بهذه الحكومة إذا لم يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بامتناع وزراء التيار عن المشاركة في أي مهام تتفرّع عن وراثة الحكومة لصلاحيات رئيس الجمهورية، واكتفائهم بالقيام بمهام تصريف الأعمال التقليدية، ما يعني أن الحكومة لن تستطيع ممارسة الصلاحيات الرئاسية، حتى بحدها الأدنى، لجهة توقيع المراسيم العادية، التي يوقعها بدلاً من رئيس الجمهورية كل الوزراء، ويكفي امتناع بعضهم عن التوقيع لعدم اكتمال دورة إصدارها، بما فيها مراسيم تسيير نفقات الدولة ومؤسساتها، وهذا يعني وقوع الدولة في الشلل التام. ودعت المصادر الى التوقف أمام هذا التحذير للسير أما بتسريع التفاهمات التي تؤدي لتجنب الشغور الرئاسي، او السير بتشكيل حكومة جديدة، وتحمل الأكلاف التي تترتّب على تشكيلها اذا كان الفراغ الرئاسيّ خياراً عند البعض، وفي ضوء السعي الأميركي للمماطلة في الترسيم الحدودي وربطه بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، لم تستبعد المصادر أن يشجع الأميركيون خيار التعطيل رئاسياً وحكومياً لنقل المأزق المعطل للترسيم من الضفة الإسرائيلية إلى الضفة اللبنانية.

تخوض القوى السياسية معارك بالجملة على وقع انهيار مالي اقتصادي اجتماعي يضع مصير لبنان في دائرة الخطر والتهديد الوجودي. فبموازاة معركة ترسيم الحدود البحرية الجنوبية التي سترفد بجرعات من الجدية مع وصول الوسيط الأميركي في الملف عاموس هوكشتاين الى بيروت نهاية الأسبوع، تصاعدت وتيرة حرب الصلاحيات والسجال الدستوري – السياسي والإعلامي بين العهد وخصومه، بعدما رمى رئيس حكومة تصريف الأعمال والمكلف نجيب ميقاتي «قنبلة» شرعيّة تسلم الحكومة المستقيلة صلاحيات رئيس الجمهورية وتمييزه بين الشغور والفراغ، ما يعني وفق كلام ميقاتي أن حكومته تستطيع وراثة شغور الرئاسة الأولى، وبالتالي الفراغ مقابل رفض قاطع من رئيس الجمهورية ميشال عون **(التتمة ص6)**

الجزائر تسلّم فلسطين أول دعوة للقمة العربية

وجّهت الجزائر، أول دعوة رسمية للقمة العربية المقبلة والمقررة في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل على أراضيها، إلى فلسطين.

وسلم الدعوة وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة، إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس في العاصمة المصرية القاهرة، وذلك عقب وصوله إليها مساء الاثنين.

ودعا الرئيس تبون، في نص الدعوة، الرئيس الفلسطيني للمشاركة في القمة العربية.

كما جدّد الوزير لعمامرة، خلال لقائه عباس، الالتزام الدائم للجزائر «بدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وتطلعها للدور الفاعل لدولة فلسطين في إنجاح هذا الموعد العربي الهام».

في المقابل، عبّر عباس عن «امتنانه بأن تكون فلسطين أول من تتلقى الدعوة الرسمية»، مؤكداً عزمه على «المشاركة في القمة والمساهمة رفقة أشقائه قادة الدول العربية الأخرى في إنجاح أشغالها عبر تحقيق مخرجات نوعية ترقى إلى مستوى تطلعات الشعوب العربية».

وتجدر الإشارة إلى أنّ الحكومة الجزائرية وفي معرض استعداداتها لاستضافة فعاليات لقمة العربية المقبلة، كانت قد أطلقت عليها قمة فلسطين، وذلك بهدف توحيد الصف العربي خلف القضية الفلسطينية.

«الجهاد» تُحيّي أبطال «نفق الحرية»

وجّهت حركة «الجهاد الإسلامي»، أمس، تحيةً إلى أبطال عملية «نفق الحرية»، مشيدةً بتضحياتهم وببطولاتهم.

وأكّدت الحركة، في الذكرى السنوية الأولى لعملية «نفق الحرية»، أنّ «التضحيات التي يسجلها الأسرى تمثل حالة اشتباك متقدم في وجه العدو الصهيوني».

واعتبرت أن العملية التي نفذها الأسرى الأبطال الستة بقيادة محمود العارضة ورفاقه: أيهم كممجي ويعقوب قادري ومحمد العارضة وزكريا الزبيدي ومناضل انفيعات، «نجحت في إيصال رسالة الأسرى، وصنعت تحولاً هاماً في الصراع مع العدو الصهيوني»، مشيرة إلى أنها تتزامن مع انتصار الأسير خليل عواودة، والحركة الأسيرة.

بموازاة ذلك، أعلن مدير مستشفى جنين وسام بكر عن استشهاد الشاب محمد سباعنة وإصابة آخرين برصاص قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في مدينة جنين شمال الضفة الغربية، خلال التصدي لقوات الاحتلال التي اقتحمت المدينة صباح أمس.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة، اقتحمت المدينة من محاور محاور، وأغلقت مداخلها، فيما انتشر عدد من قناصتها على أسطح بعض البنايات المرتفعة.

هذا، وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في مدن الضفة الغربية، لاسيما الخليل ونابلس، طالت عدداً من الأسرى المحررين.

الصين والتحوّلات في الخيارات الاستراتيجيّة في المشرق العربيّ

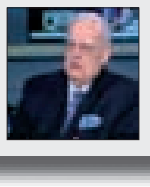

◆ زياد حافظ

(ص 4)

العدوان الصهيوني على سورية ماذا بعد...!

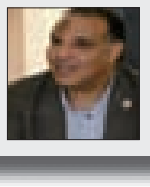

◆ د. محمد سيد أحمد

(ص 4)

نقاط على الحروف

حلف الشرق 2022

◆ ناصر قنديل

– بدأت في روسيا مناورات الشرق 2022، بمشاركة عشرات آلاف الجنود ومئات الطائرات والدبابات وعشرات السفن الحربيّة والغواصات، والمناورات التي يشير اسمها إلى تركيبتها، تعبير عن نواة حلف دفاعيّ عسكريّ للشرق، يتخذ أكثر من شكل تفاعلي. فقبل أسابيع انتهت مناورات مشتركة بين الصين وروسيا وإيران في المحيط الهادئ، وأخرى بين إيران وروسيا وفنزويلا في المياه الإقليميّة اللاتينية، وفيما تغيب إيران وفنزويلا عن هذه المناورات تشارك فيها مع روسيا والصين والهند وأرمينيا وأذربيجان والجزائر وسورية وطاجكستان ونيكارغوا وبيلاروسيا وقيرغيزستان ولاوس ومنغوليا، وهذه التشكيلة تبدو مرشحة للتوسّع من 14 دولة إلى 30 دولة، لتشكيل حلف يعادل في حجم قواته وعدد الدول المشاركة فيه، ونوعيّة أسلحته، أكثر من ضعف مقدرات حلف الناتو.

– يكفي لفت الانتباه إلى أن عديد الجيوش المقاتلة في الدول المشاركة يزيد عن عشرة ملايين جندي، وأن القدرة النووية لروسيا وحدها تزيد عن قدرات حلف الناتو، وأن انتشار الدول المشاركة يشمل كل القارات، وأن دولتين عربيتين هما سورية والجزائر من بين صفوفه، وأن الحرب الأوكرانية والنزاع حول تايوان لم يتسببا بتراجع أيّ من المشاركين عن الرغبة بالمشاركة، وأن دولاً ذوات قدرات عسكرية استثنائية نووية وتقليدية خاضت حروباً أو بنت قدرات رادعة للحروب تشارك في المناورة او شاركت في مثيلاتها، ومرشحة لعضوية أي حلف دفاعي موازٍ لحلف الناتو.

(التتمة ص6)

برّي التقى ميقاتي والموسوي والصمد

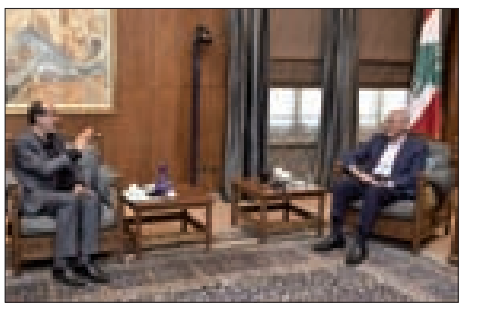

بري مستقبلاً الموسوي في عين التينة أمس (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، الرئيس المُكلّف تأليف الحكومة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وجرى عرض في اللقاء الذي استمر قرابة النصف ساعة، للأوضاع العامّة، لا سيما موضوع الموازنة العامّة إضافة إلى شؤون تشريعية .

بعد اللقاء اكتفى ميقاتي بالقول «التقيت الرئيس نبيه برّي وتناول البحث موضوع الموازنة العامّة وإمكان أن تكون أمام مجلس النواب الأسبوع المقبل».

كما استقبل الرئيس برّي رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النائب إبراهيم الموسوي. كما التقى رئيس لجنة الدفاع والداخلية والشؤون البلدية النائب جهاد الصمد وعرض معه الأوضاع العامّة إضافةً إلى شوون إنمائية وتشريعية.

حسن مراد من دار الفتوى: نلتزم الطائف والعلاقات المميّزة مع سورية

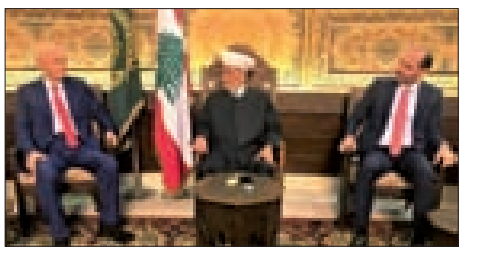

دريان متوسطاً عبد الرحيم وحسن مراد

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في دارالفتوى، النائب السابق عبد الرحيم مراد ونجله النائب حسن مراد الذي قال بعد اللقاء «قدمنا إلى هذه الدار لتهنئة سماحته على الخطوة التي دعانا إليها في 24 من الشهر الحالي، وهذه بالنسبة إلينا ليست سابقة لأن مفتي الجمهورية حين انتخابه استطاع أن يجمع الطائفة كلها، والاجتماع المقبل هو لقاء نتشاور فيه بيننا كنواب وزملاء مع سماحته لتبقى هذه الدار سقفنا الذي نجتمع تحت قبته». أضاف «في الوقت نفسه، أكدنا لصاحب السماحة، ضرورة أن يصدر موقف موحّد شبه إجماعي، وسنبقى نُحافظ على روح اتفاق الطائف الذي ندعو إلى ممارسته وتطبيق بنوده جميعاً كل على طريقته. نحن نلتزم اتفاق الطائف كله، بنصه الحرفي، مع الحفاظ على أحسن العلاقات المميزة مع سورية، وليس آخراً، العمل على وضع قانون انتخابات خارج القيد الطائفي على مستوى المحافظات».

ورداً على سؤال قال «دار الفتوى لا تستطيع إلّا أن تستقبل جميع اللبنانيين لأنها دار جامعة وأبوابها مفتوحة وليست مغلقة بوجه أحد».

واستقبل مفتي الجمهورية النائب أحمد الخير وفاعليات بيروتية، وجرى البحث في الأوضاع السياسية والاجتماعية والمعيشية.

خفايا

قالت مصادر معنيّة بالملفين الرئاسيّ والحكوميّ إن كلام رئيس التيار الوطنيّ الحر حول عدم الاعتراف بشرعيّة تولّي الحكومة الحالية المستقيلة صلاحيات رئيس الجمهورية يعني امتناع وزراء التيار عن أي مهمة تتصل بهذه الصلاحيّة. وهذا إما أن يُسرّع انتخاب رئيس أو تشكيل حكومة.

كواليس

قالت مصادر أممية إن إيران تُعدّ ملفاً عن تعاون مدير وكالة الطاقة الذرية وكيان الاحتلال وفتح الباب للتدخلات الإسرائيلية في الملف النوويّ وسيقدّم إلى مجلس الأمن الدولي لطلب عزل المدير الحالي للوكالة الدوليّة لتحويله الوكالة إلى منصة لجهة نوويّة عسكريّة خلافاً لمبدأ وجود الوكالة.

الترسيم والضمانات... قانا وأُحجية التعويضات

■ خضر رسلان

في أجواء الحديث عن ترسيم الحدود بين لبنان والكيان «الإسرائيلي» المحتلّ برعاية وضمانة من الولايات المتحدة الأميركية يتواتر في الكثير من المواقع الإعلامية أنّ الجانب «الإسرائيلي» ربط موافقته على «التنازل» عن جزء من حقل قانا النفطي والغازي الذي يقع خارج خط الـ 23 بالحصول على تعويضات توازي ما سوف يتمّ «التنازل» عنه باعتباره بحسب زعم الكيان المحتلّ أنّ الحقل المذكور جزء من المياه الإقليمية الفلسطينية وبالتالي يتبع لـ«سيادة» الكيان الغاصب.

من خلال ما تقدّم يتضح وجود ثلاثة عناوين تتعلق بالموقع الجغرافي لحقل قانا والتعويضات المقترحة والجهة الضامنة...

1 ـ حقل قانا وما بعد قانا:

إنّ المستندات التاريخية الموثقة من عشرينيات القرن الماضي الى اتفاقية السابع عشر من أيار في العام 1983 التي وقعها لبنان المحتلّ آنذاك مع الصهاينة نصّت في أحد بنودها بناء على المستندات الواضحة أنّ الحدود تبدأ من رأس الناقورة عند معلم محدّد بمحاذاة فلسطين المحتلة، وبالتالي فإنّ الحدود التاريخية البحرية تضمّ ما بعد خط 29 بأميال وقد جرى التلاعب بها من جهات داخلية وخارجية. أضف الى ذلك أنّ الظروف السياسية التي كانت سائدة عند بدء المفاوضات قبل ما يربو على عشر سنوات المترافقة مع سيف العقوبات والغطرسة الأميركية المتواصلة أملت على الجانب اللبناني المتعدّد الاتجاهات الى القبول بأقلّ من حقه. ومع ذلك كان التسويف والمماطلة من قبل الأميركي و«الإسرائيلي» ظاهرًا بوضوح بهدف حرمان الشعب اللبناني من حقه في الاستفادة من ثرواته الى ان حصل المتغيّر الأوكراني الذي أبدَل الاستراتيجية الأميركية رأساً على عقب، وبالتالي أصبح إنجاز ملف الترسيم حاجة أميركية و«إسرائيلية» واضحة.

2 ـ التعويضات: من يعوّض لمن؟

رغم أنّ الثابت التاريخي يؤكد انّ الحق اللبناني الجغرافي يمتدّ الى ما بعد الخط 29 البحري ويضمّ في ثناياها حقل قانا وهذه الأمر قطعي ومحسوم إلا أنّ الجانب «الإسرائيلي» مدعوما بحليفه الأميركي يُصرّ على أخذ تعويضات مقابل «تنازله عن حقه» المزعوم في حقل قانا، وفي هذا السياق فإنّ اسم قانا الجليل الجنوبية (التشابه هنا فقط في الاسم لكن مع جغرافيا مختلفة) محفور في وجدان وقلب كل لبناني أصيل بل كلّ إنسان حر وشريف حيث لا يمكن ان تُنسى مجزرة قانا الأولى في 18 نيسان 1996 التي تمّت في مركز قيادة فيجي التابع لقوات «يونيفيل في قرية قانا الجليل حيث قامت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» بالإغارة على المقرّ بعد لجوء المدنيين إليه هرباً مما يسمّى عملية عناقيد الغضب التي شنّتها «إسرائيل على لبنان»، وقد أدّى قصف المقر إلى استشهاد 106 من المدنيين وإصابة الكثير بجروح، بالرغم من انّ التاريخ الصهيوني بحقّ لبنان أرضا وشعباً مملوء بالقتل والمجازر والتدمير إلا انّ حادثة قانا الجليل كانت الأكثر صلافة وإجراماً لأنها كانت تحت مظلة وحماية الأمم المتحدة، ومع ذلك لم نجد من تجرّأ وطالب سواء من أطراف داخلية أم دولية وأممية وحقوقية المعتدي «الإسرائيلي» على وجوب ان يدفع التعويضات سواء عن قانا وأخواتها من مجازر واعتداءات طاولت الأرض والبشر ومنذ عشرات السنين وهي بالتأكيد تعويضات إن قدّر لها أن تتحقق لا يمكن لها ان تعوّض الأرواح التي سفكت صبراً وغيلة وظلماً، فمن يعوّض من...!؟

3 ـ الضمانات والإنحياز الأميركي:

من المؤكد والمسلّم به أنّ ايّ اتفاق بشأن الترسيم يمكن ان يوقع بين لبنان والكيان «الإسرائيلي» لا بدّ أن يترافق مع ضمانات موثقة تتيح للدولة اللبنانية البدء في التنقيب تمهيداً لاستخراج الثروت النفطية من كامل الحقول في الجغرافية اللبنانية وبالتالي فإنّ اتفاقية الترسيم سوف تبقى مشروطة بالاستفادة اللبنانية من الثروات دون ايّ عوائق أو موانع، وبلحاظ السياق التاريخي حيث أثبتت التجارب والوقائع تنصل الولايات المتحدة من التزاماتها وعهودها وضماناتها وليس فقط حين رعايتها لاتفاقيات ثنائية كخرقها لاتفاقية اوسلو وحل الدولتين الذي رعته بل لعدم احترامها للمواثيق والقرارات الدولية ومنها اعترافها بالقدس عاصمة للكيان «الإسرائيلي» المحتلّ، فضلا عن ذلك فإنّ ذاكرة اللبنانيين لا تزال حية حينما اجتمع أعضاء مجلس الأمن للتصويت على قراريدين «إسرائيل» بعد ارتكابها مجزرة قانا الأولى في 18 نيسان 1996 فإنّ الولايات المتحدة (الدولة الضامنة) أجهضت القرار باستخدامها الفيتو في انحياز واضح ومتكرّر لحليفها «الإسرائيلي»، من غير اكتراث واهتمام بدماء ومشاعر اللبنانيين وحقهم الإنساني استناداً الى ما سلف وفي ظلّ طغيان سياسة الهيمنة والتسلط وإهدار الحقوق وحيث انه لا وجود لموازين العدل والانصاف بل تسود منهجية المصالح والمنافع، وبما انّ العالم لا يحترم الا الأقوياء فإنّ الضامن الوحيد للدولة اللبنانية وللشعب اللبناني للحصول على الثروات الوطنية والاستفادة منها هو التمسك بالقاعدة الذهبية شعب جيش مقاومة التي أثبتت جدواها في الكثير من المحطات، لا سيما ملف الترسيم نفسه فضلاً عن أنها أنتجت ولا تزال عنصر أمان وقوة وحيدة تصون الوطن وتحفظ مقدراته وثرواته.

عرض مع رئيسي الجمهورية والمجلس ملف الترسيم

بوصعب: إذا بقي «الإسرائيلي» على عناده أمام لبنان خيارات أخرى وأيلول حاسم

أكد نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب، أن «الوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية آموس هوكشتاين سيزور لبنان نهاية الأسبوع الحالي، من دون أن يعني ذلك أن الزيارة ستحمل الحلّ النهائي ولكنها ستكون خطوة إيجابية إضافية نحو الحلّ، ويجب أن نعلم أن هذا الموضوع شائك ومعقّد ولكنه يسير في الاتجاه الصحيح».

كلام بوصعب جاء بعد لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أمس في قصر بعبدا، حيث عرض معه شؤوناً محلية وملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية وأجواء الاتصالات التي تجري مع هوكشتاين. واعتبر بوصعب «أن شهر أيلول سيكون حاسماً، وإذا تبيّن أن الإسرائيلي سيبقى على عناده ولا يرغب في الحلّ، فهناك خيارات أخرى أمام لبنان وأمام هذه الرئاسة تحديداً، لأننا جميعاً حرصاء على الحفاظ على الحقوق اللبنانية بشتى الوسائل وفي التوقيت المناسب».

وشدّد من جهة ثانية على «وجوب أن يتحمّل المجلس الأعلى للقضاء ورئيسه القاضي سهيل عبود، مسؤولية عدم البت باتخاذ قرار في تشكيل هيئة محكمة التمييز كونه يؤدّي إلى عرقلة العديد من المواضيع والملفات والحلول».

وانتقد بو صعب «الهجوم الذي شُنّ على رئاسة الجمهورية والرئيس عون»، سائلاً عن «التوقيت وعمّا إذا كان في الأمر صفقة ما لإعطاء صكّ براءة للفاسدين وتحميل العهد كامل المسؤولية».

والتقى بوصعب أيضاً، رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية وعرض معه الأوضاع العامّة وشؤوناً تشريعية إضافة إلى ملف ترسيم الحدود وموعد زيارة هوكشتاين إلى لبنان.

وقال بو صعب بعد اللقاء «أودعت دولة الرئيس آخر المعطيات التي بين يدينا تحضيراً للزيارة التي ستحصل نهاية الأسبوع. وكلنا نعلم أن فخامة الرئيس يُفاوض في هذا الملف وعدت وسمعت الآن من دولة الرئيس كلنا كلّ اللبنانيين، وبالأخص الرؤساء الثلاثة يقولون إن الموقف الذي صدر منهم من قصر بعبدا موحّد والكلام الذي سيقوله فخامة الرئيس أو الذي سيقوله في هذا الملفّ بناءً على هذا الاجتماع يُعبّر عن الرؤساء الثلاثة. وهذا شيء أساسي يجب أن يعرفه الجميع وهذا موقف قوّة للبنان».

ورداً على سؤال قال «للمرة العاشرة، أقول إن الصحافة تتكلم أموراً وعكسها عندما تتكلم القناة الثانية عشرة (الإسرائيلية) عن شيء والقناة الرابعة عشرة الإسرائيلية تتكلم عكسها هذا مؤشر واليوم تحدثوا عن أن شركة «إنرجين» هي من ستقوم بالتنقيب كيف لكم كإعلاميين أن تصدّقوا مثل هذا الخبر خصوصاً أن لبنان قد لزّم حقوق التنقيب في الحقول لشركة «توتال» وبالتالي من واجب الإعلاميين غربلة الأخبار».

وأكد رداً على سؤال آخر «أننا لمسنا كل تعاون جدّي من قبل الوسيط الأميركي وأنا مقتنع بأنهم جدّيون لجهة الرغبة بالوصول إلى حلّ سريع. هل هذا سينجح؟ لا نُريد أن نُفرّط بالتفاؤل».

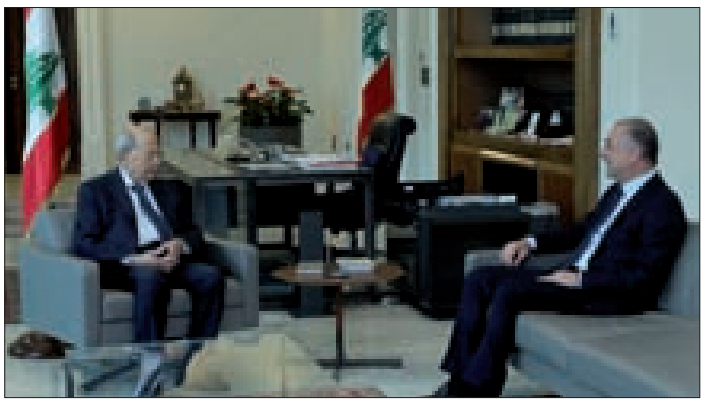

عون مجتمعاً إلى بو صعب في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

عل صعيد آخر، عقد بو صعب، في مكتبه في المجلس النيابي، بحضور أمين سر مكتب المجلس آلان عون، اجتماعاً مع النائب وضّاح الصادق والمحامي محمود الناطور حيث عرض الصادق دراسة أعدّها عن تعديلات للنظام الداخلي لمجلس النواب تمهيداً لمناقشتها.

ولاحقاً، استقبل المجتمعون جمعية مستوردي السيارات في لبنان حيث جرى عرض المشاكل التي يواجهها القطاع في ظل الأزمة الراهنة.

نشاطات

● عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا، مع رئيس لجنة الاقتصاد والصناعة والتخطيط النائب ميشال ضاهر، الأوضاع الاقتصادية. وأوضح ضاهر بعد اللقاء أنه نقل إلى رئيس الجمهورية «صرخة القطاعات الإنتاجية عن الواقع الذي تعيشه البلاد والشلل الذي تعاني منه، كما تطرّق البحث إلى موضوع الدولار الجمركي ووضع المالية العامّة ورواتب العاملين في القطاع العام والأسلاك العسكرية، في ضوء التدهور المستمرّ لسعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار».

● بحث وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، في مكتبه في اليرزة، مع النائب عبد الكريم كبّارة، الأوضاع في طرابلس ودور الجيش «وما يُشكّله من ضمانة لأمن المدينة واستقرار الأوضاع فيها».

● استقبل وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي، في مكتبه على التوالي النواب: محمد يحي، سعيد الأسمر، فراس سلوم ومحمد سليمان. وجرى البحث في شؤون مناطقهم على المستويين الإداري والخدماتي.

سليم وكبارة خلال لقائهما أمس

رحمة: فات منتقدي عون أنّ الحكم ليس رئاسياً

أكد النائب السابق إميل رحمة في تصريح أمس أنّ «من حق أيّ لبناني أن ينتقد أيّ مسؤول بدءاً من رئيس الجمهورية وصولاً إلى المستويات الدنيا في سُلّم المسؤوليات العامّة أسياسيّة كانت أم إداريّة»، لكنّه رأى أنه «فات منتقدي عهد الرئيس عون، أنّ الحكم في لبنان بعد الطائف لم يعد في يدّ رئيس الجمهورية الذي انتُزعت منه الصلاحيات، أو أكثرها، بل في يدّ مجلس الوزراء الذي عادةً ما تتمثّل فيه كل الكتل النيابية، أو معظمها»، معتبراً «أنّ المسؤولية تتحمّلها كلّ القوى السياسية بالتكافل والتضامن».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 7 أيلول 2022
Fourteenth year / Wednesday / 7 September 2022

باسيل: لن نعترف بشرعية الحكومة المستقيلة بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية

جدّد رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل، دعوته إلى «حوار وطني ينتج عنه مشروع وطني جامع لتطوير النظام اللبناني»، موضحاً أن «مشروعنا ينطلق من وثيقة الوفاق الوطني ومن دستور الطائف، ليس لنقضه بل لتطبيقه وتطويره ومعالجة الثغرات فيه وأولها المهل وإقرار نظام داخلي جديد لمجلس النواب ولمجلس الوزراء وإنشاء مجلس شيوخ وتوحيد الأحوال الشخصية وغيره، باختصار نظام يقوم على الدولة المدنية مع لامركزية موسّعة».

وقال باسيل في مؤتمر صحافي أمس «نظامنا الحالي هو مصدر ضعف لوحدة لبنان ولقيام الدولة ويلد المشاكل لا الحلول، ونحن لدينا مشروع مكتوب نطرحه للنقاش، وهو يلد الحلول، وللأسف نعيش اليوم في نظام «ما خلونا» ونريد أن ننتقل منه لنظام «يخلينا». ورأس هذا النظام والمنظومة المتحكمة فيه، يمارسون سياسية الـ«ما خلونا»، وبدلاً من أن يخجلوا، يتابهون ويرمون ما فيهم علينا بكل وقاحة».

واعتبر أن «المنظومة كلها متفقة على عدم إقرار الكابيتال كونترول لأنها مازالت إلى اليوم تهرّب الأموال للخارج وتعتبر الأمر شرعياً لأنه لا قانون يمنع ذلك، وغداً يقولون بأن التيار لا يريد الكابيتال كونترول».

وفي موضوع انفجار المرفأ، رأى «أن المجلس الأعلى للقضاء ورئيسه تحديداً وبعض القضاة، مسؤولون عن وقف سير العدالة، وعلى ضميرهم وذمتهم توقيف ظالم واعتباطي، لا بل خطف، لعدد من الموظفين المظلومين الذين قاموا بعملهم»، داعياً إلى «إنهاء التحقيق وإصدار القرار الظني، ووقف عملية غض النظر عن أمرين: تجارة الأمونيوم ومن المستفيد منها والعمل التخريبي المحتمل ومن قام فيه. ولا يجوز الاكتفاء بالتقصير الوظيفي».

وتابع «وفي موضوع سرقة أموال الشعب اللبناني، سنلجأ أكثر إلى القضاء في الخارج لأن القضاء اللبناني خائف أو متورط وبعضه مرتش، وكذلك هناك رأس القضاء التمييزي هو ساكت، ووزير العدل مدعو إلى إجراء تحقيق

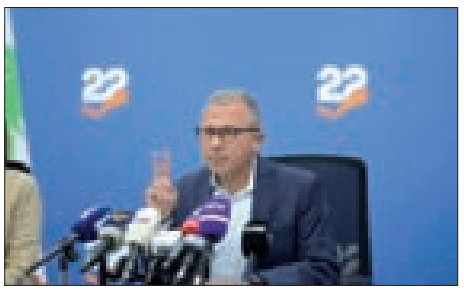
باسيل خلال مؤتمره الصحافي أمس (جورج فغالي)

من قبل التفتيش القضائي حول عدم إلقاء الحجوزات وعدم التعاون القضائي اللازم».

وأشار إلى أن «رئيس الحكومة المُكلّف أعلن سابقاً أنه يتولى صلاحيات رئيس الجمهورية في ظلّ الفراغ، ونُكرّر أن حكومة ناقصة الصلاحيات وحكومة فاقدة لشرعية البرلمان الجديد، نحن لن نعترف بشرعية الحكومة المستقيلة بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، وسنعتبر الحكومة عندها مغتصبة سلطة وفاقدة للشرعية وساقطة مجلسياً ودستورياً وميثاقياً وشعبياً، ولو اجتمع معها من اجتمع، ولو اجتمع العالم كله على دعمها ضدّنا وسنعتبرها غير شرعية، وقال «ما تجرّونا إلى ما لا نُريده، وليتفضل رئيس الحكومة لتأليف حكومة بحسب الأصول بالشراكة مع رئيس الجمهورية، وليس بالفرض أو بالفتات، فتاريخ ميشال عون لا يُمحى بشهرين».

وأضاف «الحكومة بحال الفراغ، أكان عددها 24 أو 30 أو 4، كل وزير فيها هو رئيس جمهورية، هذا الدستور وواقع الممارسة. ومن يظنّ أنه سينتهي من ميشال عون بالرئاسة، سيُلاقي أكثر من ميشال عون بالحكومة عندما يأتي الجدّ، «شو ما كانت وكيف ما كانت» الحكومة، ومن يظنّ أن عدم تأليف حكومة يمارس الضغط علينا لإنتخاب رئيس، يقوم بمفعول عكسي معنا لأننا أعلنا أننا لا نُريد الفراغ».

اجتماع في السرايا لمعالجة مطالب مستخدمي «أوجيرو»

التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، بحضور وزير الاتصالات جوني القرم والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية، وفداً مشتركاً من نقابة عمّال «هيئة أوجيرو» والاتحاد العمّالي العام في السرايا الحكومية. وضم الوفد رئيس الاتحاد العمّالي بشارة الأسمر ونائبه حسن فقيه والأمين العام للاتحاد سعد الدين حميدي صقر، نقيب موظفي وعمّال «أوجيرو» إيلي زيتوني، نائب رئيس النقابة محمد الحنش وأمين سرها عبد الله اسماعيل.

وعلى الأثر قال الأسمر «كان الاجتماع موسّعاً لدى رئيس مجلس الوزراء، والهدف منه معالجة حقوق المستخدمين والمياومين في أوجيرو، سميناها حقوقاً، لأن هذه الحقوق حصل عليها مَن يتبع قانون العمل والقطاع العام، وهي عبارة عن أربعة مراسيم. واتفقنا على إصدار هذه المراسيم ورصد الاعتمادات اللازمة لها، ضمن إطار من الإيجابية المطلقة أبدتها النقابة ورئيس مجلس الوزراء ووزير الاتصالات، لذلك، نحن في هذا الوقت بالذات ندعو إلى التطبيق السريع، واستصدار هذه المراسيم وتطبيق مفاعيلها المالية فوراً».

وردا على سؤال أشار الأسمر إلى أن تعليق أو فك الإضراب يعود إلى نقابة «أوجيرو» التي هي في عملية انعقاد دائمة.

وبعد انتهاء اللقاء اجتمعت نقابة «أوجيرو» لإصدار الموقف النهائيّ من الطروحات التي نوقشت في اجتماع السرايا» فقرّرت عدم التراجع عن الإضراب.

وكشف وزير الاتصالات في وقت سابق عن «حصول توافق على ثلاثة مطالب محقّة من أصل أربعة، بينها بدل النقل والمساعدة الاجتماعية، فيما لا يزال هناك مطلب واحد عالقاً وهو مرتبط بغلاء المعيشة، وقد طلبتُ استشارة من كلّ من ديوان المحاسبة وهيئة الاستشارات، وسنعمل وفق القانون».

من الاجتماع المخصص لحل موضوع إضراب موظفي أوجيرو في السرايا

وكانت شركة «ألفا» أعلنت «أن خدمة الإنترنت عادت إلى طبيعتها بعد توقف قسري بسبب أعطال على شبكة أوجيرو». فيما نفت شركة «تاتش» المشغّلة لإحدى شبَكتَي الهاتف الخليوي، خبر توقف الاتصالات وخدمة الإنترنت على سواحل المتن وكسروان أو حصول أي انهيار لشبكة خطوطها، وأكدت في بيان أن إرسال شبكتها وخدمة البيانات يعملان بشكل طبيعي في المناطق المذكورة.

كذلك نفت «تاتش» في بيان لاحق، انقطاع الإنترنت عن شبكتها في منطقة سنّ الفيل وضواحيها، مؤكدةً أن إرسال شبكتها وخدمة البيانات يعملان بشكل طبيعي.

«المؤتمر العربي»: مخيم الشباب القومي يؤكد زوال الحدود والقيود بين الأمّة

حيّا «المؤتمر العربي العام» المشاركات والمشاركين من شابات وشباب الأمّة «الذين التقوا على أرض لبنان، تحت شعار «وحدة ساحات الأمّة لمقاومة الاحتلال والعدوان والتطبيع»، في إطار الدورة 29 لـ«مخيم الشباب القومي العربي» التي تنعقد في لبنان في الجامعة الدولية – الخيارة في البقاع الغربي، والتي افتُتحت في حضور شخصيات عربية وممثلي أحزاب وفصائل وقوى مقاومة لبنانية وفلسطينية، «في خطوة مهمّة في هذه المسيرة الشاقة والطويلة، مسيرة وحدة الأمة وساحاتها».

واعتبر في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي، أن «اجتماع اكثر من 150 شاباً وشابةً في لبنان عنوان المقاومة والبأس والنصر، وعلى حدود فلسطين المحتلة المتطلعة إلى يوم النصر والتحرير، يؤكد أنّ الحدود والقيود ستزول ويحكم الأمّة قرارها العربي المستقل وسوف ترفع راية الوحدة والمقاومة في جميع العواصم العربية».

وتوجه المؤتمر بـ«التحية والاعتزاز الى القائمين على المسيرة البحرية التي انطلقت من ميناء طرابلس، مروراً بموانىء لبنانية عدّة، عمشيت وجبيل وضبية والجية وصيدا وصور، وصولاً إلى رأس الناقورة، حيث الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين في رسالة تؤكّد تمسك كلّ اللبنانيين، بكل نقطة ماء أو نفط أو غاز من حقوقهم، كما تمسّكهم بكل ذرّة تراب من أرضهم وتحت شعار «نفط لبنان للبنان».

كما حيّا المؤتمر «الأسير المناضل خليل عواودة الذي خاض معركة الأمعاء الخاوية، وتمكّن من إجبار الصهاينة على الخضوع لمطالبه وانتزاع حريته والخرج بإرادة وتصميم على التمسك بالثوابت والقضية، وبعزم أكيد، على استمراره في النضال بمواجهة العدو الصهيوني حتى إنجاز التحرير الكامل لكل فلسطين». وحيّا «جميع الأسرى والمعتقلين في السجون الصهيونية، من سائر القوى الفلسطينية وعلى رأسهم الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المناضل أحمد سعادات والأسير البطل مروان البرغوثي، الذين استجابوا للدعوة المفتوحة التي أطلقها الأسرى للإضراب المفتوح وتلبية المئات من الأسرى الأبطال لهذه الدعوة، الى (إضراب الحرية والكرامة) الذي عبّر عن الوحدة الوطنية الفلسطينية».

وبارك المؤتمر «عملية غور الأردن التي أدّت إلى جرح ثمانية جنود صهاينة، معتبراً أنها «الرّد الطبيعي على جرائم الاحتلال واعتداءاته المتكرّرة على الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى المبارك وتدنيس المقدسات، والتي جاءت لتؤكد فشل كل محاولات الاحتلال لقمع المقاومة المتصاعدة في كل الأراضي المحتلة وفشل كل الاعتقالات والاغتيالات في كبح إرادة أهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وكان الأمين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» النائب الدكتور أسامة سعد، التقى في «مركز معروف سعد الثقافي» في صيدا، المشاركين في المخيم. وأكد سعد في كلمة له أهمية دور الشباب في التغيير وصناعة المستقبل الذي يطمح إليه الشباب في العالم العربي في مواجهة تخاذل الحكام وحالة التشرذم الطائفي والمذهبي والأزمات التي يمرّ بها العالم العربي.

وشدد على «أهمية التكامل بين النضال والدفاع عن الأوطان من الاحتلال والعدو الصهيوني والدفاع عن الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية».

القصيفي تسلّم من بدر الدين كتابه «الاغتراب اللبناني»

استقبل نقيب محرّري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي في مكتبه في النقابة، الزميل علي بدر الدين الذي قدّم له كتابه «الاغتراب اللبناني... تاريخ وطن».

وهنأ القصيفي بدر الدين، مؤكداً «أنّ مضمونه عن الإغتراب اللبناني سيكون حتماً غنياً ومفيداً ومسلطاً الضوء على بدايات الهجرة اللبنانية ومعاناة الرعيل الأول من المهاجرين، وتحمّلهم لقساوة الغربة عن الوطن والأهل، وعن إخفاقات البعض ونجاحات البعض الآخر، التي أسّست لاغتراب تبوأ المناصب الرسمية الأولى وبنى إمبراطوريات اقتصادية ومالية، وتفوّق في الطب والهندسة والصحافة والاقتصاد والسياسة وغيرها الكثير من الكفاءات الاغترابية التي يشهد لها العالم».

وأشار إلى «أهمية هذا الكتاب الذي يأتي في زمانه، خصوصاً أنّ المغتربين اليوم كما كانوا بالأمس وسيكونون في الزمن الآتي، هم الذين يرفدون الوطن واقتصاده بالدعم المادي لمواجهة الأزمات والمشكلات الاقتصادية والمعيشية والانهيارات التي قوّضت المؤسسات وشلّت القطاعات الإنتاجية»، مشيرا إلى «أنّ هذا الكتاب بما يحتويه من معلومات ووثائق وصور سيغني حتماً المكتبة الاغترابية، وسيشكل مرجعا للمغتربين والباحثين والمهتمّين بالشأن الاغترابي.

وتمنى النقيب القصيفي التوفيق للزميل بدر الدين والمزيد من العطاء الثقافي والادبي والتأريخي.

القصيفي يتسلم من بدر الدين كتابه

قبيسي: لخطة اقتصادية وعسكرية والدفاع عن لبنان

أوضح عضو كتلة التنمية والتحرير النائب هاني قبيسي، أن «النصر الذي حقّقته المقاومة ضدّ العدو الصهيوني لم يُعجب كثراً على مساحة العالم من الداعمين للصهيونية، فأطبق حصاراً على بلدنا يُعاقب الناس باقتصادها بأموالها ومع الأسف، في داخلنا فوضى ومحاصصة وفساد، جعلت كثراً في هذا البلد أدوات خارجية ليعاقبوا المقاومين ويزعموا أن المقاومة والأحزاب الوطنية هي السبب في تدمير الاقتصاد، وما يمرّ على بلدنا هو حصار يُشرّع له بعض الطائفيين، الأبواب وبعض المصارف تُمارس لصوصية بسرقة ودائع الناس، وهذا تخطيط لفوضى خلّاقة في بلدنا يُعزّزون من خلالها اللغة الطائفية والمذهبية والانقسام والفرقة».

ورأى قبيسي خلال حفل تأبيني في بلدة أرنون الجنوبية، أنّ «من يُعمّم الاختلاف في بلدنا ولا يسعى إلى وحدة وطنية، ولا يُنجز استحقاقات دستورية تُراعي مصالح الناس وتضع خططاً سليمة حتى نخرج من أزماتنا، هو شريك في المؤامرة الخارجية على بلدنا».

وتابع «فإذا كنّا أمام مواجهة خارجية، علينا أن نسعى للوحدة بتوحيد الموقف، معارضة وموالاة، لنضع خطة اقتصادية وعسكرية حتى نتمكن من الدفاع عن لبنان»، مضيفاً «والبعض للأسف لا يرى إسرائيل عدوة، والقتال في وجهها هو تكليف للدولة، الدولة التي لم تتمكن من مقارعة العدو بل إنها تخلّت عنّا لعقود طويلة فوقفنا نحن كمقاومين في وجه الغطرسة الصهيونية حتى حرّرنا الجنوب».

وتطرّق إلى الاستحقاق الرئاسي وقال «إذا أردتم قيام لبنان ورفعته، ابحثوا عن إسم توافقي يجمع الناس ولا يُفرّقهم، فننتخب رئيساً ونؤلّف حكومة تُقرّ موازنة تساعد العسكري والموظف الذي أصبح يفتقر لأدنى سُبُل العيش الكريم».

الأسعد: لا نصّ يمنع رئيس الجمهورية من الدعوة لاستشارات جديدة للتكليف

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الاسعد أن «كل القوى السياسية والسلطوية متفقة من فوق الطاولة ومن تحتها على عدم تشكيل الحكومة وعلى عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية»، محمّلاً «السلطة السياسية الحاكمة، مسؤولية ما يحصل من تداعيات خطيرة قد لا تُحمد عقباها». واعتبر «أن هذه السلطة ليست سوى مجرد وكيلة للأجنبي، ولا رأي لها ولا قرار ولا قدرة على إجراء أي استحقاق دستوري أو انتخابي، إلا بتوافق المحاور الإقليمية والدولية».

وأشار في تصريح إلى «أن المُخيف في ما يحصل أن كل فريق يحاول تفسير وتطويع اتفاق الطائف وفق مصلحته وكما يُريد ويرغب»، مؤكداً «أن اتفاق الطائف ليس جديراً بأن يكون دستوراً للوطن، خصوصاً أن نصوصه تحمل الكثير من التأويل والتفسير، وبالتالي فإن تشريعه القانوني والدستوري لايصلح لبناء وطن ودولة ومؤسسات».

وأكد «إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه من تأزّم وانقسام إضافي أفقياً وعمودياً، سيُصبح في لبنان رئيسان مكلفان لتشكيل الحكومة، لأن ليس هناك نصّ دستوري يمنع رئيس الجمهورية من الدعوة إلى استشارات نيابية ملزمة جديدة للتكليف، وهذا سيؤدّي حكماً إلى الذهاب إلى مزيد من الانقسام وبالتالي إلى تفاقم الانهيارات».

ورأى «أن القادم الأسوأ والخطر الكبير المُتربّص بالبلاد والعباد، كله لا يعني السلطة ولاهمّ عندها الآن سوى انتظار زيارة الوسيط الأميركي المنحاز إلى العدو الإسرائيلي آموس هوكشتاين إلى لبنان وكأنه سيحمل معه الحلّ والمنّ والسلوى على «حصانه الأبيض»، مع أن الذي سيحمله معه هو اتفاق مشوّه ومشبوه مع العدو الصهيوني»، مؤكداً «أنّ أيّ اتفاق مشوّه مع هذا العدو سيولد حتماً ميتاً».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 7 أيلول 2022
Fourteenth year / Wednesday / 7 September 2022

العدوان الصهيونيّ على سورية ماذا بعد...؟

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نكتب فيها عن العدوان الصهيوني على سورية، ففي كلّ مرة يتكرّر فيها العدوان نعود لنؤكد أنه منذ بدء الحرب الكونية على سورية العربية قبل ما يزيد عن عقد من الزمان تحت زعم أنها ثورة شعبيّة على غرار الثورات العربية المزعومة في تونس ومصر وليبيا واليمن، وبالطبع من يدرك ويعي الواقع الاجتماعي العربي بتفاصيله المختلفة لا يمكن أن يجمل الحديث عن هذه الأقطار مجتمعة، فلكلّ مجتمع خصوصيته البنائية والتاريخية، وهو ما يجعل المتأمّل في الحالة الثورية العربية يقف كثيراً قبل محاولة إطلاق تعميمات على هذه الأقطار مجتمعة.

وبغضّ النظر عن موقفنا مما حدث وتوصيفنا له، وهل بالفعل ما حدث داخل بنية هذه المجتمعات يرقى إلى مستوى الثورة أم لا، فإننا يمكن أن نؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أنّ الثورات لا يحكم عليها إلا بنتائجها، وإذا كان تعريفنا للثورة هو إحداث تغيير جذري في بنية المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية لصالح الغالبية العظمى من المواطنين، فإنّ النتائج التي أفضت إليها الثورات المزعومة في تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية تؤكد فشل هذه الثورات حتى ولو كانت هناك أسباب موضوعية لانطلاقها تختلف باختلاف كلّ قطر.

ولا يمكن لكلّ متأمّل فطن أن يغفل دور القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية في التدخل السريع على خط ما يسمّى «الثورات العربية» في الأقطار المختلفة لتحقيق أكبر استفادة ممكنة. وبالطبع هذه الاستفادة لا يمكن أن تكون لصالح شعوب هذه المجتمعات، لكن دائماً تكون لصالح هذه القوى الاستعمارية وحلفائها في المنطقة وفي مقدمة هؤلاء الحلفاء يأتي العدو الصهيونيّ الذي يمكننا الآن التأكيد دون أدنى شكّ أنه المستفيد الأول من وراء كلّ ما حدث داخل مجتمعاتنا العربية عبر السنوات العشر الماضية.

لقد تراجعت وبشكل حاسم مفاهيم ظلت قائمة ومتصدّرة المشهد السياسي المحلي والاقليمي والدولي لسنوات وعقود طويلة من قبيل الصراع العربي ـ الصهيوني حيث أصبح الواقع يقول إنّ الصراع قد أصبح «عربياً ـ عربياً»، وأصبح العدو الصهيونيّ خارج حلبة الصراع، وتراجعت القضية الفلسطينية بقوة مقابل تصدّر الأزمة السورية واليمنية والليبية للمشهد العربيّ بشكل ملحوظ.

ولا يمكن لأحد الآن أن ينكر دور الولايات المتحدة الأميركية والعدو الصهيوني في دعم النزاعات الداخلية لاستمرار عدم الاستقرار داخل المجتمعات العربية خاصة في مصر وسورية. فمن المعلوم تاريخياً ومنذ إعلان العدو عن دولته المزعومة أنهم يسعون إلى تصفية الجيوش العربية، حيث أكد بن غوريون قائدهم المؤسس أنّ «إسرائيل» لا يمكن أن تعيش آمنة إلا بالقضاء على ثلاثة جيوش عربية «المصريّ والعراقيّ والسوريّ»، وإذا كان الجيش المصري قد تمّ تحييده (مؤقتاً بعد اتفاقية كامب ديفيد) باعتباره الأكبر والأقوى تمهيداً لانقضاض عليه في وقت لاحق، فإنّ الأميركي قد تدخل بنفسه مباشرة لتخليص العدو الصهيوني من الجيش العراقي وتمّت العملية بنجاح بعد الغزو الأميركي للعراق في 2003.

وعندما برزت على السطح بوادر ما يطلق عليها الثورات العربية المزعومة كانت الجماعات التكفيرية الإرهابيّة تلك الأدوات الاستعمارية المزروعة داخل مجتمعاتنا العربية جاهزة لخوض معركة شرسة مع الجيشين المصري والسوري، وكانت دائماً الحماية الأميركية والسلاح الأميركي جاهزاً، هذا إلى جانب التمويل الخليجي الذى يحلم بأن يحلّ محل المصري والعراقي والسوري كمتصدّر وقائد للمشهد العربي.

وبنجاح الجيش المصري في الإطاحة بالجماعات التكفيرية الإرهابية من سدة الحكم والتي استولت عليه في لحظة فارقة من عمر المؤامرة على مصر، كان لا بدّ على العدو الصهيوني أن يبحث عن وسيلة جديدة لاستنزاف الجيش المصري حتى لا يكون على استعداد لمواجهته في أيّ لحظة، وبما أنّ كامب ديفيد لا زالت قائمة فإنّ أيّ تدخل صهيوني مباشر سيكون غير ممكن، لذلك تمّ دعم الجماعات التكفيرية الإرهابية على جبهات مصر الحدودية (الجبهة الشرقية مع فلسطين المحتلة، والجبهة الغربية مع ليبيا المغدورة، والجبهة الجنوبية مع السودان المنحورة)، وبذلك يؤجل العدو الصهيوني مواجهته المباشرة المقبلة لا محالة مع الجيش المصري.

أما سورية فموقفها مختلف إلى حدّ كبير فهي الدولة العربية الوحيدة التي عجز العدو الصهيوني من النفاذ إليها عبر البوابة السياسية فلم يتمكّن العدو من تحييد جيشها ولو مؤقتاً، ولم يتمكن الأميركي من جعلها دولة تابعة له اقتصادياً أو عسكرياً أو حتى ثقافياً، لذلك ظلت هي العقبة الحقيقية في وجه المشروع الصهيوني، لذلك عندما برزت موجة ما أطلق عليه الثورات العربية تمّت تغذية الجماعات التكفيرية الإرهابية الكامنة بالداخل وأرسل إليها المدد بمزيد من التكفيريين الإرهابيين من كلّ أصقاع الأرض، وبصلابة وبسالة وشجاعة الجيش العربي السوري تمكّن من التصدّي لها، وكلما شعر الأميركي والصهيوني أنّ أدواته الوكيلة على الأرض تهزم يجنّ جنونهما.

لذلك لا عجب عندما نجد اعتداءً واحتلالاً أميركياً للأراضي العربية السورية، ولا عجب بالقطع أن تتكرّر الاعتداءات الصهيونية على سورية العربية خاصة على المواقع العسكرية للجيش العربي السوري فهو المستهدف الأول من هذه الحرب الكونية على سورية، لذلك يجب أن ندرك ونعي أنّ العدوان الصهيوني المتكرّر على سورية لن يتوقف بل هو بداية لمواجهة مباشرة مع الجيش العربي السوري، الذي يظنّ العدو أنه منهك من طول المعركة مع الأدوات التكفيرية الإرهابية، وبعدها سوف يتفرّغ العدو الصهيوني لمعركته الأخيرة مع الجيش المصري، وهنا وإنْ كنا لا نعوّل كثيراً على الموقف العربي المخزي من العدوان الصهيوني على سورية، فإننا لا يمكن أن نقبل الصمت المصري لأن المعركة مشتركة ومن بدأ بسورية حتماً سيثنّي بمصر، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

الصين والتحوّلات في الخيارات الاستراتيجيّة في المشرق العربيّ

■ زياد حافظ*

تتزامن التحوّلات الدولية والإقليمية والعربية مع مراجعات في الخيارات والسياسات في الوطن العربي بشكل عام والمشرق العربي بشكل خاص. وهذه المراجعات سيكون لها التأثير المباشر على توجّهات النظام الرسمي العربي سواء في ما يتعلق بالأمن الإقليمي أو في العلاقات مع الغرب. فعلى ما يبدو هناك تنام في وعي النخب الحاكمة العربية أن ملكية أوراق اللعبة لم تعد بنسبة 99 بالمئة للولايات المتحدة. والسؤال المطروح البديهي الناتج عن ذلك هل البوّابة لاكتساب «الرضى الأميركي» ما زال عبر الكيان الصهيوني؟

للإجابة على السؤال لا بدّ من الرجوع إلى التحوّلات الحاصلة في عدد من الدول العربية بشكل عام وخاصة في المشرق العربي. فهناك مجموعة من الدول والقوى الشعبيّة حسمت أمرها واعتبرت أنّ «التوجّه شرقاً» هو المنحى الاستراتيجي الذي يجب اتخاذه وبالفعل تمّ اتخاذه. وهذه الدول تشكّل محور المقاومة للكيان الصهيوني الذي له بعده العربي والإقليمي في آن واحد وربما في مستقبل قد لا يكون بعيداً البعد الدولي، حيث دول مثل الصين وروسيا وربما الهند قد تنظر إلى الكيان كمعرقل استراتيجي لمبادرة الطريق الواحد والوحدة الاقتصادية الأوراسية ومنظمة شنغهاي للتعاون ومنظمة الأمن الجماعي وما يتفرّع عنها من مؤسسات سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية.

من جهة أخرى، بات واضحاً أنّ النخب الحاكمة في الغرب تسعى، ولكنها تفشل، إلى إعادة تكوين النظام العالميّ خارج إطار الذي تكوّن بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة حكم القانون الدولي المبني على قرارات مجلس الأمن للأمم المتحدة، والمعاهدات الدولية، وأحكام المحكمة الدولية، والقانون الدولي بشكل عام. ما تريده هذه النخب هو إحلال مكانه «نظام القيم والأحكام» الفاقد لأيّ قاعدة قانونية والتي تُجسّد رغبات الولايات المتحدة والدول الانجلوساكسونية التي تدور في فلكها عند الحاجة ومعها ودول أوروبا التي استسلمت للمشيئة الأميركية. لكن ما يهمّ الدول العربية في هذا التحوّل الدولي هو أنّ النخب الغربية بدأت تسلك طريقاً للتنمية لا يعتمد على النفط. فمنتدى الاقتصاد العالمي المعروف بمنتدى دافوس أطلق في 2020 مشروع إعادة التعيين الكبير الذي يتصوّر مجتمعاً دولياً خارج الوقود الحفريّ كما له تداعياته في هندسة المجتمعات والخروج عن موروثها الثقافي. لذلك نعتقد أنها فشلت وستستمرّ بالفشل وإن كانت النخب الحاكمة في الغرب في حال إنكار جماعي.

هذا يعني أنّ الدول العربية النفطية وخاصة في الجزيرة العربية ستجد نفسها أمام عالم غربي كانت قد تحالفت معه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لكنه لم يعد يريد الوقود الحفري الذي تنتجه. هذه حقيقة موضوعية يصعب نقضها لأنها أصبحت جوهر سياسات الدول الغربية التي استغلّت الأزمة الأوكرانية وقبلها جائحة كورونا لسنّ قوانين وتشريعات وأحكام تؤدّي إلى الابتعاد عن اقتصاد يعتمد على الطاقة التي يولدها الوقود الحفري.

في المقابل نرى دولاً كالصين صاحبة مشروع دولي يتجاوز حدود القارة الآسيوية لضمّ كلّ من أفريقيا وأميركا اللاتينية تعتمد على الطاقة التي يولدها الوقود الحفري. وهذا المشروع قد يتطلّب تأمين الطاقة بأسعار مدروسة وعلى المدى الطويل. والصين قد تعرض عبر رئيسها زي شين بينغ في زيارته المرتقبة لبلاد الحرمين صفقة على مدى خمسين عاماً تؤمّن استقرار المبيعات النفطية لفترة طويلة خارج مشيئة الأسواق الفورية والمستقبلية التي تحدّد سعر النفط. وهذا يتناقض مع رغبة الرئيس الأميركي بايدن لدفع بلاد الحرمين لزيادة إنتاجها من النفط لتخفيض السعر وكبح التضخّم في الأسعار الذي يهدّد مشروعه السياسي الداخلي في الولايات المتحدة. فجاء الردّ بعدم إمكانية زيادة الإنتاج، واليوم القرار المشترك الصادر عن أوبك+ بتخفيض الإنتاج لرفع الأسعار. أين كانت الولايات المتحدة التي كانت تتحكّم بقرار بلاد الحرمين وأينها اليوم؟ كما أنّ هناك معلومات تفيد بأنّ ولي العهد السعودي يحبّذ إقران مشروع مدينته النموذجيّة «نيوم» بمبادرة طريق الحزام الواحد لما لكلّ من المشروعين من ارتكاز على التواصل الفائق السرعة (hyperconnectivity) ما يساهم في زيادة المسافة بين بلاد الحرمين والغرب بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص.

في هذا السياق لا بدّ من الإشارة إلى ضخامة مشروع «نيوم» التي تقدّر كلفته بـ 500 مليار دولار. والمدينة النموذجية العملاقة على البحر الأحمر ستكون محطة الزيارة المرتقبة للرئيس الصيني زي بينغ لبلاد الحرمين. ومن ضمن المشاريع العملاقة المرتبطة بمشروع «نيوم» بناء سكّة الخط السريع التي تربط مكّة المكرّمة بالمدينة المنوّرة، أيّ خط قطار سريع طوله 450 كيلومترا. وقد أنجزت الصين بناءه بكلفة تقدّر بـ 60 مليار ريال أو 16 مليار دولار وتبلغ سرعة القطار 300 كيلومتر بالساعة. هذه هي دبلوماسيّة سكك الحديد التي اعتمدتها الصين! ويُعتبر هذا الخط امتداداً للخط الذي يربط الرياض بمدينة الحديثة على الحدود الأردنيّة ما يجعل بلاد الحرمين شريكة في مبادرة الطريق الواحد. والجدير بالذكر أنّ افتتاح هذا الخط بين مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة سيتمّ في هذا الشهر أيلول/ سبتمبر ربما خلال زيارة الرئيس الصيني لبلاد الحرمين.

وهذه المشاريع تضاف إلى مشاريع مشابهة تربط تركيا والجمهورية الإسلامية في إيران واثيوبيا وجيبوتي. كما أشارت مجلة «ميد» البريطانية أنّ مشاريع بقيمة 16 مليار دولار ستشمل دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. هذا وقد وافق مجلس التعاون الخليجي في 2021 على إنشاء شبكة خط سريع لسكة الحديد طولها 2100 كيلومتر وتغطي الجزيرة العربية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً وبكلفة 200 مليار دولار. فالصين تقوم بما ندعو إليه من تشبيك في سكك الحديد وقد تساهم في نهضة الأمة وبالتواصل الفائق السرعة عبر الممرّات الصناعيّة وشبكات سكك الحديد للخط السريع!

وهذه التطوّرات تستند إلى وقائع يصعب تجاهلها. فعدد سكّان المملكة وصل إلى 31 مليون نسمة وحوالي نصفهم من دون سنّ الـ 25 أيّ أنها دولة فتيّة بكل معنى الكلمة. وهذا الجيل الجديد في بلاد الحرمين كما في معظم الدول معنيّ بالتكنولوجيا الحديثة وبالتالي لا عجب أن يستهوي مشروع «نيوم» هذا الجيل.

وإذا كان مشروع السدّ العالي في الخمسينيات عنوان النهضة الاقتصادية في مصر وفي معظم دول المشرق العربي لما له من تداعيات على البنى الاقتصادية فإنّ المشروع التكنولوجي «نيوم» قد يحظى بالأهمية نفسها بغض النظر عن الملاحظات العديدة التي يمكن توجيهها له. لكن اهتمام قيادة الصين له أمر لا يمكن تجاهله ما يعطي حدّاً أدنى لاحتمالات إيجابياته. والمشروع قد يصبح «مختبراً» للتطبيقات التكنولوجية الحديثة على إعادة هندسة المجتمعات وطريقة الحياة. لا أحد يستطيع أن يتكهّن بما ستسفر عنه لكن إذا تمازجت التكنولوجيا الحديثة مع الموروث التاريخي في بلاد الحرمين والمنطقة العربية الإسلامية فتصبح آفاق المستقبل مفتوحة.

عودة إلى واقع الحال فإنّ التقارب الذي نشهده بين بلاد الحرمين والصين ليس خطوة منفردة بل يأتي في سياق سلسلة من القرارات يتوجّب التوقف عندها. فلهذه القرارات تداعيات على صعيد التحالفات القديمة القائمة والمرشّحة للتعديل ولصوغ شبكة تحالفات جديدة أكثر واقعية وانسجاماً مع التحوّلات في موازين القوّة على الصعيد الدولي والإقليمي. فالمعلومات تفيد أنّ التقارب في العلاقات مع الصين ارتفعت وتيرته بعد اللقاء الذي جمع الرئيس الصينيّ جين بينغ وولي العهد محمد بن سلمان على هامش قمة العشرين التي عُقدت في مدينة هانغزو الصينية في كانون الثاني/ يناير 2016 وتقرّر آنذاك زيادة التبادل التجاريّ والاستثمارات في البلدين. فهل هي صدفة أن يعلن ولي العهد رؤيته لبلاد الحرمين تحت عنوان «رؤية 2030» ومشروع «نيوم» في نيسان/ ابريل 2016 أيّ بعد ذلك اللقاء؟ البيان المشترك الذي صدر آنذاك يؤكد على تواصل الجهود المشتركة لتطوير مبادرة الطريق الواحد الحزام الواحد سواء على الصعيد البرّي أو على الصعيد البحري. كما أنّ الصين أعربت في ذلك البيان عن التزامها بتطوير البنى التحتية للدول العربية التي تريد مساهمة الصين فيها. ويعتبر عدد من المراقبين كماثيو اهرت وأم. كي. بهدركومار على سبيل المثال وليس الحصر أن التوجّه الإيجابي الذي يحصل في بلاد الحرمين مبني على الفطرة السليمة والجهود الهادئة لكلّ من روسيا والصين اللتين تسعيان إلى إقامة هندسة أمنية إقليمية وعالمية خارج الهيمنة الأميركية والغربية.

فالمؤشرات نحو هذا التوجّه عديدة نذكر منها فتح الحدود في 2020 بين بلاد الحرمين والعراق والدور العراقيّ الذي تقوم به لدفع الحوار مع طهران. وتجدر الإشارة إلى كثافة التصريحات الصادرة حول تقدّم الحوار وضرورتها لتثبيت الأمن في الخليج وفي الساحات الساخنة في المنطقة العربية. مؤشر آخر هو التشبيك في سكة الحديد بين البصرة وشلامشة والذي سيربط 1500 كم من السكة بين إيران وسورية ولبنان عبر العراق كجزء من مبادرة الطريق الواحد. والتحسّن في العلاقات بين طهران والرياض ناتج عن الجهود الروسية والصينية في إقناع الرياض أنّ الجمهورية الإسلامية في إيران جزء من المشروع الأوراسي الكبير وشبكة سكك الحديد والطرق التي تخلق الممرّات الاستراتيجية بين شرق وغرب آسيا وبين شمالها وجنوبها بما فيها دول الجزيرة العربية. أيضاً لا بدّ من الإشارة إلى تحسين العلاقات مع تركيا بعد التوتر الشديد الذي ساد بين الدولتين وخاصة في الأزمة مع قطر.

الدور الصيني في التقارب مع بلاد الحرمين يعطي ثماره. فرئيس شركة أرامكو صرّح أنّ الأمن النفطي للصين هو رأس الأولويات للشركة. هذا يعني التوافق على تزويد الصين لمدة خمسين سنة بالنفط. وهذا يعني أنّ بلاد الحرمين لا تستطيع الاستجابة للطلبات الأميركية بتحويل نفطها من آسيا إلى أوروبا التي ستواجه أزمة خانقة بسبب العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا والعقوبات التي فرضتها أوروبا. فالأزمة قد تطيح باستقرار دول الاتحاد الأوروبي والتماسك السياسي والاجتماعي وربما تدخل أوروبا في ظلامية الفاشية الصاعدة والتحلّل الاقتصادي. الطلب الأميركي من بلاد الحرمين للتخلّي عن أوبك+ الشريك الأساسي لها في تأمين الاستقرار في سوق النفط من ناحية الإنتاج والابتعاد عن الصين كسوق أساسي (حوالي 25 بالمئة من الصادرات النفطية من بلاد الحرمين) إذا ما عجزت في زيادة إنتاجها النفطي طلب غير قابل للتنفيذ. أضف إلى كلّ ذلك أنّ خطاب الإدارة الأميركية الحالية وخاصة من قبل الرئيس تجاه بلاد الحرمين وولي العهد لم يعد مقبولاً في الرياض. وربما هناك رهان في الرياض أنّ الانتخابات النصفية الأميركية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2022 قد تأتي بأكثرية جمهورية في الكونغرس الأميركي قد تشلّ قدرة تحرّك البيت الأبيض على الصعيد الخارجي. كما أنّ تلك الانتخابات قد تمهّد لعودة الرئيس الأميركي ترامب إلى البيت الأبيض. لكن هذه الرهانات قد تعاكسها وقائع مادية على الأرض من تطوّرات وتقارب مع دول الكتلة الاوراسية ودخول بلاد الحرمين في منظومة «بريكس» وربما المشاركة في منظمة شنغهاي للتعاون. لكن لكلّ حادث حديث. فالمنحى الذي بدأ يتبلور قد يخلق واقعاً جديداً قد تتكيّف معه الولايات المتحدة دون أن تستطيع تغييره.

المنطقة العربية وخاصة في الجزيرة العربية دخلت مرحلة انتقاليّة ستتكرّس لدراسة التحوّلات في موازين القوّة وفي جدوى التحالفات التي نُسجت خلال العقود الماضية. لا نستطيع أن نجزم بأنّ الدول العربية ستقطع علاقاتها مع الغرب بشكل عام ولكنها لم يعد باستطاعتها تجاهل العجز والإرباك في دول الغرب على مقاربة ومعالجة الأزمات المتعدّدة الأوجه سواء كانت صحّية، أو اقتصادية، او مالية، أو عسكرية أو سياسية. فالولايات المتحدة دخلت مرحلة لا توازن داخلي. فهي تشهد الآن أزمة حكم قد تتحوّل إلى أزمة نظام سياسي وقد تصبح أزمة كيان. وخلال هذه الفترة لم يعد باستطاعتها أن تبرز معالم قوّة سياسية وعسكرية واقتصادية ومالية جعلتها تمتلك 99 بالمئة من أوراق اللعبة. القوّة الفعلية للولايات المتحدة ليست ناتجة عن قدرات ذاتية بمقدار ما هي ناتجة عن ظروف خارج سيطرتها وهي العقل العربي الذي ما زال مؤمناً بقوة وهمية للولايات المتحدة. فهل تتعظ النخب العربية الحاكمة وتعود إلى رشدها وتقرّ أنّ ملكية الأوراق بيدها وليس بيد الولايات المتحدة؟ المعيار الذي قد يجيب على ذلك التساؤل هو عودة سورية إلى الجامعة العربية بشروطها هي وليس بشروط الغرب.

*باحث وكاتب اقتصاديّ سياسيّ وعضو الهيئة التأسيسية للمنتدى الاقتصاديّ والاجتماعيّ.

افتتاح مركز الانعام الثقافيّ في طرابلس برعاية وزارة الثقافة

افتتح وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى، ممثلاً برئيس اللجنة الوطنية اللبنانية لليونيسكو الدكتور المحامي شوقي ساسين، «مركز الإنعام الثقافي» في طرابلس المؤلف من أربع طبقات مخصّصة لمختلف النشاطات الثقافية والأدبية والفنية، في حضور النائب جميل عبود، رئيس بلدية الميناء السابق عبد القادر علم الدين، وهيئات ثقافية وتربوية واجتماعية.

بعد النشيد الوطني، كلمة تقديم من الزميل منذر المرعبي قال فيها: «في الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، دائماً هناك مساحات ومبادرات بيضاء جبارة تنطلق من هيئات المجتمع المدني خصوصاً أن طرابلس مشهود لها بالعمل الاجتماعي والحضاري، طرابلس مدينة المحبة والسلام والوحدة الوطنية والعيش المشترك كانت وستبقى مدينة المعرفة والعلم والثقافة، وها هو «مركز الإنعام الثقافي» ينطلق اليوم بعد مسار وإنجازات تشبه المعجزات نفذتها رئيسة المركز السيدة إنعام ياسين الصوفي».

ثم ألقت رئيسة المركز الصوفي كلمة رحبت في مستهلها برعاية الوزير المرتضى وممثله الدكتور ساسين لافتتاح هذا المركز، وقالت: «منذ الصغر وأنا أعيش هاجس بناء مركز ثقافي يعكس صورة مدينتي ويساهم في تفعيل الحياة الثقافية فيها. قالوا حلمك مستحيل فالظروف صعبة وقاسية، وكان تحدي النجاح فالمستحيل بالنسبة لي لغة العاجز، والحلم غذاء الروح، كما الأمل عنوان المستقبل. تلك هي الحقيقة التي نلمسها اليوم بالرغم من كل الظروف والمعوقات والتحديات التي واجهتنا للوصول إلى هذا الصرح الثقافي.

أضافت: «في السبعينيات بنى والدي مسرحا على مقربة من هذا الصرح، إلا أن وفاته المبكرة حالت دون تحقيق هذا الحلم، وها انا اليوم أواجه الصعاب والعثرات نفسها، لكن صناعة الحلم حقيقة قائمة».

وتابعت: «ها هو الحلم بين ايديكم اليوم مركزاً مميزاً يهدف لإظهار وجه طرابلس الحضاري والتنموي ويجمع تحت سقفه من حمل هموم الحياة ليتفاعل بتجرد مع أنشطته».

وعددت أبرز هذه الأنشطة وهي: دورات لمحو الأمية، صفوف مختلفة لتصفيف الشعر والمكياج والرسم، دورات تعليميّة في مختلف برامج الكومبيوتر، ودورات تعليمية في مجال اللغات الأجنبية»، وقالت: «إلى جانب هذه الأنشطة، ثمّة صالون ثقافي واجتماعي للحوار والتواصل والتلاقي بين مختلف الهيئات الفكرية الإبداعية، وتجهيز قاعة للمناسبات واستقبال الأيتام والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة كما عهدناهم في السابق».

وختمت بتوجيه الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا المركز.

ثم ألقى الدكتور ساسين كلمة قال فيها: «إنها من المرات القلائل جداً التي أعتلي فيها منبراً من غير أن أكون مهيئاً نفسي لقول أي شيء، لكنني ما أن وقفت أمام هذا المبنى ثم دخلت إليه وجلت فيه حتى وجدت أنه القصيدة العصماء التي لا يمكن لشاعر أن يكتب مثلها، هذا البناء الذي أعرفه قبل سنوات على شبه ركام متراكم أصبح الآن قصراً للثقافة، أصبح الآن نافذة تطلّ من الماضي إلى المستقبل، وهذا بالضبط هو مفهوم الثقافة أن نبني جسوراً بين ماضينا لمستقبل أولادنا، نحن الجسور التي عليها يرتقي الجيل الجديد إلى الغد الجميل، ولا نستطيع أن نحفظ هذه الجسور إن لم نمتّنها على أساس التراث كما فعلت السيدة إنعام».

أضاف: «أكثر ما يُعجب به في هذا العمل الجبار اتساعه، فهذا المبنى كما ذكرت، مفتوح لنشاطات عديدة، ثقافية واجتماعية وسياحية، وأتمنى أن تتضافر جميع القوى السياسية لتُنشئ منشأة واحدة فيها كل شيء جميل وفيها كل ما يبني المستقبل».

وتابع: «تبقى ملاحظة صغيرة اشارت إليها السيدة إنعام، أنها كانت تحلم بأن تبنى هذا البيت وهي الآن فرحة جداً أنّ حلمها تحول إلى حقيقة، ولكنّ ما هو أجمل هو أننا نحن عندما نأتي لنرى هذه الحقيقة نجد أننا ندخل إلى حلم، هذا المبنى لا يزال حلماً رغم أنك أنجزته، ولكنه لجماله فكأنه يحيينا في حلم».

وختم: «باركك الله وزاد الله من أمثالك في هذه المدينة المباركة، مدينة العلم والعلماء، المدينة التي لا تموت لأن الفكر فيها لا يموت، وأبلغكم بالمناسبة عن اعتذار معالي الوزير لعدم استطاعته الحضور ومشاركتكم في افتتاح هذا المعلم الثقافي لارتباطه باجتماع طارئ.

ثم قدمت رئيسة المركز درعاً تذكارية للوزير مرتضى، وأقيم حفل كوكتيل بالمناسبة.

انطلاق عرض فيلم «عالم التلفزيون» على منصّة شاهد

انطلق عرض الفيلم اللبناني «عالم التلفزيونTV Society» «على منصّة «شاهدVIP» بعد افتتاحه رسميّاً في مهرجان القاهرة السينمائي الدّولي.

يروي الفيلم قصّة مبنيّة على أحداث حقيقيّة شرخت الرّأي العام العربي ويتمحوَر حول ممثّل ومقدّم برامج تلفزيونية، محبوب جماهيريّاً، ويؤدي الدور الفنان فؤاد يمين، يتحوّل الى عدو في نظر الرأي العام بسبب استضافته النسخة العربية من برنامج مواعدة يسمح للنساء باختيار عريس محتمل.

وصرّح فؤاد يمّين عن دوره في كتابة وبطولة فيلم «عالم التلفزيون» أنّه «من الصعب أن تنظر إلى الأحداث بتجرّد عندما تكون أنت موضوع النقاش! أي وجهة نظر هي الأصح؟ أي وجهة نظر هي الحقيقة؟ وما هي الحقيقة أصلاً!؟ «عالم التلفزيون» هو ليس قصّتي أنا فحسب، أو قصّة برنامج تلفزيوني، أنّما هو محاكاة لطبيعتنا البشريّة».

وقالت الممثّلة العالميّة رزان جمّال عن مشاركتها البطولة في الفيلم «إنه لأمر رائع أن أكون جزءًا من فيلم يقدّم نوعاً جديداً من السينما اللبنانية، إن كان من الناحية الإخراجيّة، التمثيل الواقعيّ والطبيعي أو من ناحية طرح الموضوع. «عالم التلفزيون» فيلم يكرّس مبدأ حريّة التعبير عن الرأي، يفتح النّقاش ويحث على التبادل الصحيّ لأفكار متناقضة».

من جهتها، اعتبرت الممثّلة بيتي توتل والتي تؤدي دور منتجة برامج تلفزيونيّة، أنّ «هذا الدّور شكّل تحديًا كبيرًا خصوصاً أن الفيلم مبنيّ على أحداث حقيقيّة ومستوحى من أشخاص موجودين في الحياة الواقعيّة وأعرفهم جيّدا!».

وعن التعاون مع المخرج روبير كريمونا، قالت: «إنّه مخرج صاحب رؤية فريدة، مُفعَم بالموهبة، استطاع أن يخلق عالمًا استثنائيًا من الناحية الجمالية والعاطفية».

وقالت رداً على سؤال عن تجربتها بالعمل مع الشركة اللبنانيّة العالميّة كبريت برودكشنز: «نادرًا ما عملت مع شركة إنتاج تهتمّ بأدق التفاصيل وعلى هذا المستوى من الاحتراف المهني. شعرت وكأنني أنتمي إلى عائلة كبيرة».

وقدّرت شركة كبريت برودكشنز عالياً «جهود أبطال العمل من ممثلين، فنّانين، تقنيّين وكامل طاقم العمل ومساعيهم الجبّارة لإنتاج هذا الفيلم الفريد من نوعه»، وقالت: «إنّها فرصة رائعة أن نشارك الجمهور العربي هذا الفيلم من نافذة «شاهد» التي أضحت موطناً للترفيه والمحتوى العالي الجودة.»

إشارة الى أن «عالم التلفزيون» بطولة فؤاد يمّين، رازان جمّال وبيتي توتل، كتابة فؤاد يمّين، إخراج روبير كريمونا وإنتاج شركة كبريت برودكشنز. متوفر حصريّاً على شاهدVIP على الرابط التالي:

https://shahid.mbc.net/ar/movies/TV-Society/movie-951985

أثَرُ مواقع التّواصل الاجتماعيّ في التّشتُّت المُجتَمَعيّ والأُسريّ

■ إلهام عواضة*

حَقَّقَت ثَورة الاتصالات في السّنوات العَشر الأَخيرة نجاحاً باهراً ولا زالت في طور تَحقيق المَزيد من النَّجاحات والتّقدُّم، وفي إطار المُنافسة والتّسابُق بينَ الشّركات الكُبرى لتَقديم البَرامج الذَكيّة الأسرَع والأكثَر تطوّراً وتحديثاً للبَشَريّة التي بدَأت تدفع ثَمَن ذلكَ التّطوّر نِسبيّاً بالرُّغمَ ممّا قدّمَتهُ من خدمَاتٍ وأرباحٍ لا سيّما على مستوى التّربية والمُجتمع وعاداته وتقاليده التي أَصبحَ جزءٌ كبيرٌ منها منَ الماضي والتُّراث الذي نفتقدُهُ شيئاً فشيئاً.

ازدادت حالات التّفكُّك المُجتَمَعيّ والتّشتُّت الأُسَري في الآونة الأخيرة، بحسبِ ما كَشَفَت الأبحاثُ الاجتماعيّة، وتشتدّ وطأةُ هذا الازدياد خصوصاً بعدمَا أصبح أغلب الأفراد مدمنين لمواقع التّواصل الاجتماعي وصاروا أسرى للأوهَام والأفكار التي تدفعهم إلى عدَم تقبُّل الرّضا لحياتهم الحقيقيّة، مُكترثين بكُلّ ما يَرَونهُ في مواقع التواصل.

فوفقاً للمختصّين النّفسيّين والاجتماعيّين الذين أدلوا ببَعض تجاربهم مع الأفراد أنَّ أغلب مشاكلِهم في المُجتَمَع تأتي من عدَم الثّقة بالنَّفس والشّعور بعدَم القبول بين أفراد المُجتَمع، فاليوم أصبَحَ أغلب الأفراد مهووسين بالمثاليّة التي يرونهَا في الصّور من رحابِ العَالم الافتراضي التي يتمّ تعديلُها، كما تخضع للعديد من البرامج في سبيل الوصول إلى تلك المِثاليّة، فيَقَعُ الفرد ضحيّة أفكارٍ وهميّة، تُقلِّل من ثقتهِ بنفسه ممّا يشجّعه على إنشاء عالمه الافتراضيّ الخاصّ، وبالتالي الابتعاد عن المجتمع والأسرة، وبذلك يخطو الخطوة الأولى في التّفكّك المجتمعيّ والتشتّت الأسري بمجرد تعميم هذه الحالة، وتبدأ لحظة الانهيار بتقلّص عدد الزّيارات الاجتماعيّة المتبادلة اختصاراً للوقت، ولتحتلّ مكانها حياةً افتراضيّةً، فينغمس البعض بها من خلال تقديم التّهاني أو واجب العزاء عبر الهاتف، أو تبادل التّهاني بالأعياد والمناسبات، إضافةً إلى المشاكل الأسريّة التي يسَبّبُها عدَم الرِّضا عن حياتهم، وانعزال كُلِّ فَردٍ عن باقي أُسرته، واللُّجوء إلى تصفُّح مواقع التواصل للتَهَرُّب من جوّ العائلةِ الأمرُ الذي يجعَلِ المُشكلة أكثَر تَعقيداً، فبدلاً من أن يطرح المشكلة التي يواجهها على الأُسرة لحلِّها، يزداد ابتعاداً وتأثّراً بتلك الأفكار الافتراضيّة والوهميّة بمُشارَكَتهم صوراً ليقنعوا أنفُسَهُم أنَّهُم سعداء ومثاليّون، بينما واقعهم مليء بالبعد عن الحياةِ الحقيقيّة، وهم مُنعزلون عن عائلتهم ولا يرون المُجتَمع إلّا من نخلال متابعاتهم الافتراضيّة، عدَا عن الوقت الذي يضيّعه أولادهُم خاصّة الفئة العمريّة التي تتروح بين ٨–١٨ سنة والتي تقضي وقتاً يتجاوز ٧ ساعاتٍ يومياً على الهواتف الذّكيّة ومواقع التّواصل الاجتماعيّ، بحيث ينعزلونَ عن عائلَتهم ما يتعدّى ٥٠ ساعة أسبوعياً مِمَّا يقلّل من توطيد علاقاتهم الأسريَّة، وقتل مهاراتهم وذلك نتيجة الصّعوبة في تركيزهم الذّهنيّ، إضافةً إلى مشكلة السُّمنة لكثرةِ الجلوس، وفي استطلاع للأسر عن طريقة قضاء وقتهم مع العائلة، كانت أغلب الأجوبة أنّه من النادرِ أن يقضوا وقتاً عائليّاً مع والديهم، والسّبب أنّهم يقضونه على مواقع التواصل، وما يبقى منه لإنجاز عمل داخل المنزل وخارجه.

مِن هُنا كان الاستنتاج بأنَّ أغلب الأُسَر والأفراد قد دخلوا في عُمق مواقع التواصُل، ووقعوا في فَخّ هَدمِ الأُسَر والمُجتمَع ممّا أدّى إلى تشتُّتهم وفقاً لما يلي:

1 ـ إضاعة أوقات الأفراد والتّعارُض مع مسؤولياتِ العَمَل.

2 ـ إختراق خصوصيّة الأفراد من خِلال استهداف حاجَات الفرد بالإعلانات من البحث الذي يستخدمهُ الفَرد أثناء التصفُّح.

3 ـ ارتفاع نسبة الطّلاق بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

4 ـ طمس العَادات والتّقاليد من خلال الانفتاح الزّائد الذي يكسِر ويُخالِف عادات وتقاليد مجتمعاتنا واستبدالها بعاداتٍ وتقاليدَ جديدةٍ وغريبةٍ.

5 ـ ازدياد حالات الانتحار والاكتئاب والقلق بسبب التّنمّر على مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

لذا علينا عدَم الرّضوخ للعالم الافتِراضي بوجهه السّلبيّ، بل علينا التحكّم به، وذلك من خلال استخدامه لترويج أعمالنا، وتقديم ثقافتنا لكن دون الإفراط باستعماله، بل علينا العمل من أجل تصويب وتحسين واستثمار استعمال تلك الوسائل بالشّكل الإيجابيّ لا السّلبيّ، وبالطّريقة التي تتناسب مع ثقافتنا ومفاهيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، لا أن نحوّلها إلى سلاحٍ هدّامٍ يدمّر مجتمعاتنا.

*كاتبة في التربية المختصة

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 7 أيلول 2022
Fourteenth year / Wednesday / 7 September 2022

غارات «إسرائيلية» ... (تتمة ص1)

ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، ما يعني أن القنبلة ستنفجر قريباً وتنثر سحابات دخانها الأسود فوق رئاسة الجمهورية التي يبدو أن المعركة عليها ستكون طويلة الأمد وفق ما يشير أكثر من مصدر سياسي لـ«البناء»، وأن البلاد ذاهبة الى أزمة نظام وميثاق تلوح أفقها في المواقف السياسيّة العالية السقف فضلاً عن ارتباط جزء كبير من الواقع اللبناني بأوضاع وقضايا المنطقة.

وتؤشر سلسلة المواقف والـردود التي أطلقها رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل أمس، بأن المعارك الثلاث لن تكون سهلة، وأن الصراع بين العهد وخصومه لن ينتهي فور انتهاء ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون، بل سيبدأ من هذه اللحظة وما يجري الآن من قصف جبهات وتموضعات سياسية حتى 31 تشرين الأول المقبل، ما هو إلا «بروفا» لما سيحصل بعد هذا التاريخ فور دخول البلاد في الفراغ الرئاسي ويزداد سواد المشهد في حال تزامن ذلك وفراغ حكومي وتعقيدات أو مفاجآت سلبية قد تبرز في ملف الترسيم في حال حصلت تغيرات في الداخل اللبناني أو في الداخل الاسرائيلي.

ووزع باسيل رسائله باتجاه عين التينة والسراي الحكومي ومعراب وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ولم يوفر القضاء أيضاً، ورد على تصريحات ميقاتي بالقول إننا «لن نعترف بشرعية الحكومة المستقيلة بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية وسنعتبر الحكومة عندها مغتصبة سلطة وفاقدة للشرعية وساقطة مجلسياً ودستورياً وميثاقياً وشعبياً»، مهدداً بأن الفوضى الدستورية ستبرر الفوضى الدستورية المقابلة. واعتبر باسيل في موئمر صحافي من مقر التيار في ميرنا الشالوحي أن «رئيس الحكومة هو أعلن انو كل يوم فيه خسارة 25 مليون دولار فلماذا اعتماد سياسة السلحفاة والمماطلة عمداً لتمرير ما تبقى من ولاية الرئيس؟».

وأشار باسيل الى أن «كل المنظومة مصرّة على عدم إقرار قانون «الكابيتال كونترول» لأنّ بعض المحظيين يهرّبون أموالهم إلى الخارج ونحن نريد أن نقيل رياض سلامة لكنّ الآخرين يعارضون لأنهم «قابضين».

ورأى باسيل أن «رأس النظام اللبناني يمارس سياسة «ما خلّونا» فمن تسبّب بخسائر بقيمة 22 مليار دولار في الكهرباء وأوقف معمل دير عمار ويحمي المياومين وأصحاب المولدات يسخر منّا». ولفت الى ان «مشروعنا ينطلق من وثيقة الوفاق الوطني ومن دستور الطائف ليس لنقضه بل لتطبيقه وتطويره ومعالجة الثغرات فيه». ورأى باسيل ان «أساس المشكلة بلبنان انه لا يوجد خلاف على ولادة الدولة وعلى لبنان الكبير في ناس ما كان بدّهم دولة ولليوم ما بدّهم وفي ناس ما بدّهم لبنان كبير ويريده صغيراً»، وشدد على أن «وحدة لبنان والحرص على الدولة وتشبثنا بلبنان الكبير ورفضنا لتصغير لبنان وندعو مجدّداً لحوار وطني ينتج عنه مشروع وطني جامع لتطوير النظام اللبناني».

وعن الاتهامات التي طالت التيار في الفترة السابقة، قال: «لم نتفاجأ من الخطابات الفارغة من اي مضمون سياسي، ولا تحمل سوى الحقد والضغينة والتآمر، ونحن معتادون عليهم وهم يأتون كل عام وراء بعضهم، ويتجنبون بعضهم، واحد يتجنب المنظومة ورئيسها، والثاني يتجنب العمالة ورئيسها؛ ويذكروننا بجوهر تواطؤ الطيّونة».

على الصعيد الحكومي سجلت زيارة للرئيس المكلف نجيب ميقاتي الى عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري. واستمر اللقاء زهاء نصف ساعة جرى خلاله عرض للأوضاع العامة لا سيما موضوع الموازنة العامة وشؤون تشريعية. واكتفى ميقاتي بعد اللقاء بالقول: «التقيت الرئيس بري وتناول البحث موضوع الموازنة العامة وإمكانية أن تكون أمام مجلس النواب الاسبوع المقبل».

وأشارت أوساط الرئيس المكلف لـ«البناء» الى أن «اللقاء تمحور حول المستجدات السياسية والحكومية، وتأتي في اطار تواصل ميقاتي مع القيادات الرئيسية في هذه المرحلة الدقيقة»، مؤكدة أن «ميقاتي سيستمر بمحاولاته ومبادراته لتأليف حكومة جديدة ولن يستسلم للشروط والسجالات والاتهامات والبدع الدستورية وسيزور بعبدا في أي وقت للدفع نحو التأليف وموعد الزيارة المقبلة متوقعة وهي رهن التواصل بين الرئيسين عون وميقاتي».

وعن كلام باسيل أمس، قالت الأوساط: «الكل أصبح يدور بفلك الاستحقاق الرئاسي وحسابات كل فريق»، مشيرة الى أن «الدستور واضح ولا بديل ولا يمكن ترك البلاد من دون سلطة بمعزل عن وضعها الدستوري».

في غضون ذلك، تترقب الأوساط السياسية عودة الوسيط الأميركي الى بيروت لاستئناف المفاوضات، إلا أن مصادر «البناء» عزت عدم تحديد موعد محدد للزيارة الى استمرار المحادثات بين الوسيط الأميركي وبين المسؤولين الاسرائيليين، إذ أن موعد الزيارة مرتبط بنتائج هذه المحادثات، وعندما يحصل الوسيط الأميركي على الرد الاسرائيلي للملف سيأتي الى بيروت وينقله للمسؤولين اللبنانيين.

وكشفت المصادر أن أحد أسباب تأخر تأليف الحكومة هو ترسيم الحدود وضغط بعض الأطراف الداخلية والخارجية لعدم توقيع الاتفاق في عهد الرئيس عون، كما أن هناك قراراً خارجياً يمنع ميقاتي بقبول أي هبة إيرانية.

وأكد نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب أن التواصل مع الوسيط مستمرّ، ومن المتوقع ان يزور لبنان الاسبوع المقبل»، لافتاً الى ان «زيارة هوكشتاين إلى لبنان ستسبقها زيارات إلى أوروبا و«إسرائيل»». وأوضح بو صعب بعد زيارته بعبدا أنه «اذا تمّت زيارة الوسيط الاميركي كما هو متوقع ستكون خطوة إيجابية إضافية باتجاه الحل مع العلم ان الوضع شائك ومعقد»، مشدداً على أن «ملف الترسيم يسير في الاتجاه الصحيح ولكن لا يمكننا الإفراط بالتفاؤل». كما زار بوصعب عين التينة وبحث في ملف الترسيم والملف القضائي وتحقيقات انفجار مرفأ بيروت.

ويحاول اعلام العدو الاسرائيلي ربط تأخير الحكومة الاسرائيلية استخراج الغاز من كاريش بالأسباب التقنية والانتخابية وليس بتهديدات حزب الله، كما يعمد الى التسويق للتطبيع النفطي بين لبنان والاحتلال لتغطية توقيع اتفاق الترسيم مع لبنان لاحتواء الضغوط الداخلية الاسرائيلية على الحكومة لعدم توقيع الاتفاق. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن «الوسيط الأميركي سيعود إلى بيروت لمواصلة المحادثات حول تقسيم حقول الغاز بين «إسرائيل» ولبنان. حقل كاريش يذهب إلى «إسرائيل»، بينما حقل قانا يذهب إلى السيادة اللبنانية». وأشارت الصحيفة، إلى أن «هوكشتاين يحافظ عن عمد على البعد عن الأنظار. واتضح مؤخرًا أنه تحدّث في أثينا مع مسؤولين إسرائيليين كبار لوضع اللمسات الأخيرة على التفاصيل النهائية لعملية شركة التنقيب عن النفط القبرصية اليونانية (إنرجين). واتخذ خطوة مماثلة مع شركة «توتال» الفرنسية لتشغيل الحقل اللبناني». وأوضحت أنه «اتضح أن صفقة تشغيل حقول النفط، التي كان من المتوقع أن تسهم بقدر كبير في الاقتصاد اللبناني المنهار، قد تمّ تأجيلها إلى ما بعد الانتخابات في «إسرائيل»، وبعد انتهاء الستة أشهر لولاية رئيس الجمهورية ميشال عون في الأول من تشرين الثاني».

وفي المقابل نفى بوصعب أي تفاهم مع الوسيط الأميركي على استثمار مشترك لحقول النفط بين لبنان والاحتلال، كما نفى علمه بحلول قطر مكان شركة نوفاتك الروسية بالتنقيب عن النفط في البلوكات اللبنانية.

ورأى رئيس مجموعة طلال أبو غزالة العالمية والمفكر العربي طلال أبو غزالة، أن «آموس هوكشتاين ليس وسيطاً، فخدم في الجيش الإسرائيلي ومعروف بمواقفه السياسية وميوله، ولست متوقعاً أي جدوى من مفاوضات الترسيم البحري، ونحن لا نعرف دقة نقل المعلومات التي يقوم بها الوسيط».

واعتبر في حوار في برنامج بدبلوماسية على قناة أو تي في أن «الترسيم البحري أكبر من «خلاف حدود»، وهو جزء لا يتجزأ من الصراع العربي الاسرائيلي، و«إسرائيل» تريد استخراج النفط وليس الترسيم البحري مع لبنان»، وتوقع أبو غزالة أن «المفاوضات النووية لن تنتهي هذه السنة وهناك اعتبارات أميركية تؤجل الاتفاق، ولا يمكن للعالم أن يستمر بدون قيادة مقبولة بالرغم من القيادات الحالية الروسية وغيرها». متوقعاً وقوع حرب عالمية إذا ما استمر التصعيد على الساحة الدولية.

وفي تطور بارز في الملف، وافق مجلس القضاء الأعلى على المضمون الكتاب الذي أرسله وزير العدل الى المجلس لتعيين محقق عدلي رديف عن القاضي طارق بيطار.

وكان رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود قد استقبل وفداً نيابياً مؤلفاً من النواب شربل مارون، جيمي جبور، ندى بستاني، جورج عطاالله، سامر توم وسيزار ابي خليل لمناقشة ملف بدري ضاهر مع عبود، وقد حصل تلاسن بين القاضي عبود والنائب شربل مارون وفق ما كشف التيار الوطني الحر في بيان.

وعلمت «البناء» أن المجلس وافق بجميع أعضائه على كتاب وزير العدل وذلك نظراً للظروف الصحية والإنسانية السيئة التي يعاني منها بعض الموقوفين. كما علمت أن ضغوطاً سياسية عدة بالإضافة الى التحرك الشعبي في الشارع لأهالي الموقوفين دفع بمجلس القضاء الأعلى الى التجاوب مع وزير العدل. وأفادت معلومات «البناء» أن كتاب وزير العدل وقرار المجلس جاء بعدما تبين للمسؤولين أن البت بأمر القاضي بيطار سيطول بسبب الخلافات السياسية على استكمال التشكيلات والتعيينات القضائية لا سيما في محكمة التمييز العليا التي ستنظر وتبت بالدعاوى المرفوعة ضد بيطار، وبالتالي لا يجوز ربط مصير الموقوفين بمصير بيطار، لا سيما وأننا في ظل حكومة تصريف أعمال وتعثر تأليف حكومة جديدة وربما الى فراغ رئاسي قد يطول ويؤجل معه البت بملف الموقوفين الى العام المقبل.

وكان بوصعب أشار الى أن «حل العرقلة بملف انفجار المرفأ يكون بتشكيل الهيئة العامة في المجلس الاعلى للقضاء».

ولليوم الثاني على التوالي استمر إضراب الموظفين في هيئة أوجيرو ما تسبب بأعطال كبيرة في شبكة الاتصالات الخلوية والثابتة أثرت على النشاط الاقتصادي وأعمال المواطنين اليومية بعدما فقدوا الإرسال والانترنت عن هواتفهم في عدد من المناطق.

وحضرت أزمة اوجيرو على طاولة اجتماعات ميقاتي الذي استقبل وزير الاتصالات جوني القرم، وبعده، استقبل وفد نقابة موظفي اوجيرو وبحضور رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر. وفي انتظار نتائج الجهود الرسمية المبذولة لحثّ الموظفين على فك الإضراب، قال القرم في حديث متلفز: «كانت هناك إيجابية في التعاطي مع ملف الاتصالات، وفي مقارنة بين اليوم والأمس يمكن القول إنّ اليوم أفضل بكثير»، وأضاف: «موظفو أوجيرو أبدوا إيجابية كبيرة ولكن موضوع الإضراب ككلّ لم يُحَلّ إلا أنّه سيكون لدينا اجتماع للمتابعة». وأوضح أن «الخلاف على الحدّ الأدنى للأجور لا يزال موجوداً وننتظر الرأي القانوني للالتزام به». وأشار إلى أن من المفترض أن يكون لدينا حسّ وطني للتفريق بين ما يجب أن نقوم به وما يجب ألا نقوم به، وأتمنى على الجميع أن يتصرّف بما يخدم المواطن».

وكان إرسال شبكة الفا تعطل لبعض الوقت. وأوضحت الشركة في بيان «أن خدمة الإنترنت عادت الى طبيعتها بعد توقف قسري بسبب أعطال على شبكة أوجيرو».

وكشف طلال أبو غزالة في هذا السياق أنه وقع اتفاقاً مع رئيس الحكومة اللبنانية لمحو الأمية الرقمية والتحول الرقمي في لبنان، واتفاق آخر مع الجامعة اللبنانية حيث تم إنشاء محطات معرفة في الجامعة بعدد من فروعها في الحدث والفنار وطرابلس.

وسجل سعر صفيحة البنزين والمازوت ارتفاعاً اضافياً بعدما خفض مصرف لبنان نسبة الدعم على البنزين الى 20 في المئة فقط على منصة صيرفة، وفيما استقر سعر الغاز، أعلن ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا أنّ «المحطات ستُقفل أبوابها لأنّ لا تفاهم حتى الساعة مع وزير الطاقة والمديرية العامة للنفط بالنسبة لجعالة أصحاب المحطات لأنهم يتكبّدون خسائر كبيرة».

وفي سياق ذلك، طالب عدد من أصحاب المولدات الخاصة وزارة الطاقة بوضع خطة تمكنها من تسليمنا مادة المازوت بالعملة الوطنية وبالأخص أنها تصدرها بالليرة اللبنانية وهي تشهد تغيّراً لسعرها يومياً على المحطات.

حلف الشرق ... (تتمة ص1)

– خلال السنوات الماضية تبلور حلفان سياسيان واقتصاديان، الأول هو مجموعة بريكس والثاني هو منظمة شانغهاي، وشكلت روسيا والصين نواة الحلفين، وعلى جدول أعمال كل منهما طلبات عضوية جديدة، بينها لدول معروفة بعلاقتها بالغرب، كالسعودية ومصر وتركيا، وليس خافياً أن العلاقات الروسية الصينية التي تشكل عصب هذين الحلفين تمضي قدماً بسرعة نحو التكامل الاستراتيجي، الذي نجح الغرب بتعطيله في زمن الاتحاد السوفياتيّ، وأن هذا التكامل صار قطباً جاذباً قادراً على تجاوز الخلافات البينية للمشاركين، فلم تقف المشاكل بين الصين والهند عائقاً أمام مشاركة الهند في مجموعة بريكس، ولا في هذه المناورات التي تحمل اسم الشرق 2022.

– في الطريق لولادة حلف الشرق الدفاعي، يبدو العمل على إطلاق مصرف للتنمية مواز للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي برأسمال يزيد عن تريليون دولار، ترعاه الصين، ويعمل باسم بريكس، ويتفرّع عنه مصرف، وعملة جديدة موازية للدولار واليورو، ووفقاً للتقديرات التي يتحدث عنها المعنيون بالمشروعين الاقتصادي المالي والدفاعي، فإن عام 2030 هو عام التحوّل الكبير عالمياً، ليس لجهة ولادة عالم متعدد الأقطاب يعتقد الروس والصينيون انه ولد وانتهى، بل للانتقال من التوازن الاستراتيجي مع الغرب الى التفوق الاستراتيجي على الغرب، وانتقال الشرق إلى قيادة العالم الجديد.

– هنا تكمن أهمية مكانة سورية والجزائر في السياق الدولي الجديد، بما يستعيد الدور الذي لعبته مصر أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في رسم التوازنات التي أسست لها جماعة عدم الانحياز، وتأتي سورية والجزائر بمكانتهما مما هو أهم من الموارد الطبيعيّة وهي ليست بقليلة، لكن الأهم منها المكانة الجغرافيّة الاستراتيجيّة في قلب آسيا وقلب أفريقيا، من جهة وقوة مشروع الدولة الوطنية فيهما من جهة أخرى، ليكون للعرب مكانة قياديّة في التأسيس لهذا العالم الجديد، وقد بدأ عرب آخرون ينفتحون عليه كخيار رديف لخياراتهم السابقة كحال السعودية ومصر، وطلبات التسلح بصواريخ الـ أس 400، وطلبات الانضمام الى منظمة شنغهاي ومجموعة بريكس.

التعليق السياسي

الأسود المنفردة والذئاب المنفردة

يتمّ استخدام مصطلح الذئاب المنفردة بكثافة في الإعلام الغربيّ للإشارة الى إحدى حالتين، الأولى هي البقايا التي لم تتم تصفيتها بعد ربح حرب على تنظيم إرهابيّ كتنظيم القاعدة أو تنظيم داعش، والتي تعمل دون قيادة وتضرب خبط عشواء، والثانية هي الحالات التي تمّ التحاقها بالتنظيمات الإرهابيّة من خلال متابعة مواقع الكترونيّة تحمل فكر هذه التنظيمات وتدرّب على استخدام تقنياتها، دون أن يكون هناك رابط هيكليّ لهذه الحالات بالتنظيمات المركزية.

جرت محاولات إسرائيلية ولا تزال تجري لإطلاق هذا الوصف على أبطال المقاومة الفلسطينية الذين ينفذون عملياتهم البطولية التي تسقط منظومة الأمن الإسرائيليّ وتكشف تداعي قدرتها الاستخبارية، وهذا التوصيف لا ينطبق على هذه الحالة مطلقاً، لأننا لسنا أمام بقايا تنظيمات تمّت تصفيتها ولا أمام حالات انتظمت مع جهة خارج السياق التقليديّ، بل نحن أمام شكل من المقاومة الشعبيّة الوطنية التي اختطت لنفسها سياقاً مبتكراً يسقط قدرة جيش الاحتلال واستخباراته على النجاح في تعطيل عمليات المقاومة أو الاحتياط لمواجهتها.

مصطلح الذئاب المنفردة قد يصلح في الحالة التي يستخدم فيها عند الحديث عن التشكيلات الإرهابية، لأن التشبيه بالذئاب ينطلق من حقيقة كون الذئاب تهاجم وتتنقل كقطعان، والذئاب المنفردة هي ذئاب تاهت عن القطيع أو تمّ إبعادها عنه، بينما في حالة المقاومة الفلسطينية الشعبية فالتشبيه الأقرب موضوعياً هو الأسود المنفردة، ليس فقط لحضور عنصر الشجاعة والبطولة والقوة، بل أيضاً لأن الأسود تقاتل وتتنقل منفردة أو كثنائيّ وثلاثيّ كحد أقصى، وفي هذا انطباق على حالة الأفراد والمجموعات التي تمثل الظاهرة الجديدة للمقاومة الفلسطينية الشعبية.

أسود منفردة لا ذئاب منفردة، مصطلح للتعميم.

صنعاء: على «التحالف» الالتزام بالهدنة أو الاستعداد لـ «المواجهة الشاملة»

اندلعت اشتباكات بين عناصر من «تنظيم القاعدة»، وقوات ما يسمى «الحزام الأمني»، المدعوم إماراتياً في مديرية أحور، التابعة لمحافظة أبين، الواقعة جنوبي البلاد.

وقد أفادت تقارير إعلامية، أمس، بسقوط 6 قتلى من تنظيم «القاعدة»، وعدد من قوات الحزام الأمني، بمحافظة أبين جنوبي البلاد، إثر هجوم مسلح للتنظيم على نقطة أمنية تابعة لتلك القوات.

على صعيد آخر، أكد رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، مهدي المشاط، أنّه «لن يتم قبول أي إخلال بالهدنة»، مشدداً على «ضرورة صرف كلّ مرتبات موظفي الدولة، واستعادة موارد النفط والغاز المنهوبة».

وأضاف المشاط، خلال لقائه وزير الدفاع اللواء الركن، محمد ناصر العاطفي، أن الشعب اليمني «بات قادراً على انتزاع حقوقه المشروعة»، وشدّد على «أن هذه الأزمة التي افتعلها تحالف العدوان ستزول قريباً».

بدوره، قال العاطفي، إنّ «القوات المسلحة جاهزة، سواء فيما يتعلق بإخلال العدوان بشروط الهدنة، أو في المواجهة الشاملة مع تحالف العدوان».

يأتي ذلك بعد احتجاز تحالف العدوان سفينة ديزل جديدة، ليرتفع عدد سفن الوقود المحتجزة إلى 10.

بطولة الكانوي سلالوم لعام 2022 دنش أوّل الرجال ومحفوظ للناشئين

نظّم الاتحاد اللبناني للكانوي كاياك يوم السبت 3 أيلول 2022 بطولة لبنان في الكانوي سلالوم 2022 لفئتي الرجال والناشئين على ضفاف نهر العاصي في الهرمل وقد واكبها رئيس الاتحاد عضو اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية المهندس مازن رمضان وأعضاء الاتحاد وفاعليات المنطقة والأهالي هي شهدت مشاركة واسعة من جانب الأندية واتسمت بالتنافس والمستوى الفني المتقدّم وقاد المباريات الحكّام: جان بيار بشارة وميشال سعادة وكريم شرفان وجوني طنوس. وفي نهاية البطولة تمّ توزيع الميداليات والكؤوس على الفائزين من قبل أمين الصندوق حسين ناصر الدين وأمين السر الدكتور علي المسمار ورئيس الاتحاد المهندس مازن رمضان الذي طلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت عن روح رئيس الاتحاد السابق علي عواضة مشيداً بتضحياته وعطاءاته للعبة كما شكر اللاعبين على الروح الرياضية التي تحلوا بها خلال المباريات، وكذلك التقديرلأعضاء الاتحاد على جهودهم والتنويه بأداء الحكام وجميع الحضور. وجاءت النتائج على الشكل التالي:

ـ فئة الناشئين:

المركز الأول: مجد محفوظ

المركز الثاني: حيدر شمص

المركز الثالث: محمد الطشم

ـ فئة الرجال:

المركز الأول: علي محمد دندش

المركز الثاني: محمد صائب محفوظ

المركز الثالث: أحمد الجوهري

الخليفي واصفاً برشلونة: إنه خطر على كرة القدم

انتقد رئيس نادي باريس سان جيرمان، القطري ناصر الخليفي، الأندية التي تملك ديوناً باهظة، مشيرا إلى برشلونة. وكان قد باع نادي برشلونة العديد من أصوله هذا الصيف ليحصل على العديد من الأموال والتي تأتي كديون مستقبلية، لكن النادي الكتالوني اضطر للقيام بذلك من أجل إنجاز سوق انتقالات قوي يعيد الفريق للمنافسة على الألقاب من جديد. وقال ناصر الخليفي خلال مؤتمر حول تطور كرة القدم: «بعض الأندية عليها ديون بقيمة 1.8 مليار يورو، وهذا ليس صحيّاً». وأضاف: «الحمد لله ما نقوم به (في باريس سان جيرمان) هو عدم وجود ديون لكن بالطبع، خسرنا بعض الأموال خلال فترة فيروس كورونا لكن ليس لدينا ما نخفيه». وواصل: «هناك أندية أخرى عليها ديون كبيرة وهذا خطر على كرة القدم». واختتم الخليفي حديثه قائلاً: «يجب أن نكون حذرين ونقلق بشأن هذا الأمر، لأنه خطر كبير يمكن أن يدمّر كرة القدم، ونحن بحاجة إلى قواعد لحماية الأندية وحماية كرة القدم في أوروبا من الكوارث ومن هذه الديون في هذه الأندية». يذكر أن برشلونة وباريس سان جيرمان في علاقة متوترة منذ رحيل البرازيلي نيمار عن الفريق الكاتالوني في العام 2017 وانضمامه للفريق الباريسي بعدما دفع الأخير الشرط الجزائي في عقد النجم البرازيلي (222 مليون يورو)، لتصبح هذه الصفقة الأغلى في تاريخ كرة القدم. ومن جهة أخرى، جدّد الخليفي اعتراضه على مشروع «السوبرليغ» ودافع عن الصيغة الجديدة لبطولة دوري أبطال أوروبا، التي أظهرت احتراماً لكل الأندية، على حدّ تعبيره.

الخليفي قال إنّ منظومة كرة القدم هي أكبر بكثير من مجرّد ناديين أو ثلاثة، مضيفاً أنّ تراكم الديون على الأندية يشكّل خطراً على اللعبة.

الاتحاد الإيرانيّ لكرة القدم ينفي تعاقده مع كيروش

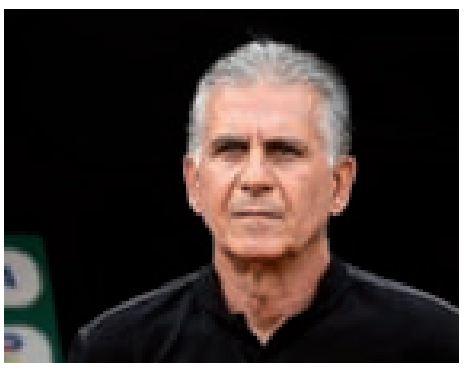

نفى الاتحاد الإيراني لكرة القدم اليوم التوصّل لاتفاق مع البرتغالي كارلوس كيروش لقيادة منتخبه الأول. وكانت تقارير إعلاميّة قد أشارت إلى أنّ الاتحاد الإيرانيّ توصّل إلى عقد اتفاق مع البرتغالي لقيادة المنتخب الأول. وسبق لكيروش أن تولّى المقاليد الفنية للمنتخب الإيراني بين أعوام 2011 و2019. وقاد البرتغالي (69 عاما) إيران للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2018 على الأراضي الروسية. وتألق المنتخب الإيراني تحت قيادة كيروش في مونديال 2018 إذ فاز على المغرب (1–0) وتعادل مع البرتغال (1–1) لكن هزيمته أمام إسبانيا (1–0) حكمت عليه بمغادرة منافسات المجموعة الثانية في المركز الثالث برصيد 4 نقاط.

المغرب يلتقي الجزائر في نهائي بطولة العرب دون 17 عاماً

تأهل المنتخب المغربي إلى نهائي بطولة العرب لكرة القدم للناشئين دون 17 عاماً، المقامة في الجزائر، إثر فوزه على نظيره اليمني بهدفين دون رد. وأحرز معاذ بوغزران، الهدف الأول للمنتخب المغربي في الدقيقة 78، قبل أن يضيف سعيد الرفاعي، الهدف الثاني في الدقيقة الخامسة من الوقت البدل الضائع.

وبذلك، ضرب المنتخب المغربي موعداً في النهائي مع مستضيف البطولة، منتخب الجزائر، الذي تأهل على حساب نظيره السعودي، بفوزه عليه بركلات الترجيح (5–4)، بعد التعادل السلبي. هذا، وستقام المباراة النهائية لبطولة كأس العرب يوم غد الخميس (8 أيلول الحالي).

الأميركيّ تيافو يُقصي الإسباني نادال من بطولة أميركا المفتوحة في التنس

حقق الأميركي فرانسيس تيافو مفاجأة من العيار الثقيل بإقصائه الإسباني رافاييل نادال من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب آخر البطولات الأربع الكبرى. وبذلك، صعد تيافو المصنّف السادس والعشرين عالمياً إلى الدور ربع النهائيّ من البطولة عقب تغلبه على نادال المصنف الثالث عالمياً في الدور الرابع بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة وبواقع (6–4 و4–6 6–4 و6–3). وسيلتقي تيافو في الدور ربع النهائي مع الروسي أندريه روبليف.

«سبورتس أكاديمي سكول» تواصل مسيرتها الرياضيّة

تواصل «سبورتس أكاديمي سكول» – SAS، وهو أول معهد فني تقني للتربية البدنية لنيل شهادة فنية رياضية أنشئ منذ ست سنوات، مسيرتها الرياضية اذ تمنح متخرجيها الفرصة للعمل كمدرب للفئات العمرية وغيرها في العديد من الألعاب الجماعية والفردية وكمدرب لياقة بدنية. ومنذ ان أبصرت الأكاديمية الرياضية النور عبر مؤسسيها الدكتورة زينا مينا والدكتور جورج عساف، تستمر هذه المؤسسة الرياضية في تخريج عشرات المدربين سنوياً والذين ينخرطون في العمل الرياضي مع الاتحادات والأندية والجمعيات والمؤسسات التربوية من جامعات ومدارس وأفراد وغيرهم مما سيفتح لهم آفاق المستقبل والولوج الى الميدان الرياضي من الباب الواسع والعريض.

ويقول مدير الأكاديمية الدكتور جورج عساف «لقد تم تأسيس الأكاديمية منذ عدة سنوات بهدف تخريج مدربين لينطلقوا في العمل التدريبي في رياضات جماعية وفردية والحصول على شهادة رسمية بهذا الصدد. وهدفنا استقطاب المواهب الرياضية وتنمية مواهبهم». وأضاف عساف «يمكن للذين يحصلون على الشهادة متابعة تحصيلهم الجامعي مع مواد نصفها عملي ونصفها تطبيقي ومتابعة تحصيله العلمي (3 او 5 سنوات) ويحصل على شهادة بكالوريا فنية معادلة لشهادة البكالوريا اللبنانية ما يمكّنه من الدخول الى الجامعة وتخوّله تدريب الفئات العمرية».

دوري أبطال أوروبا برعاية الخطوط الجويّة التركيّة

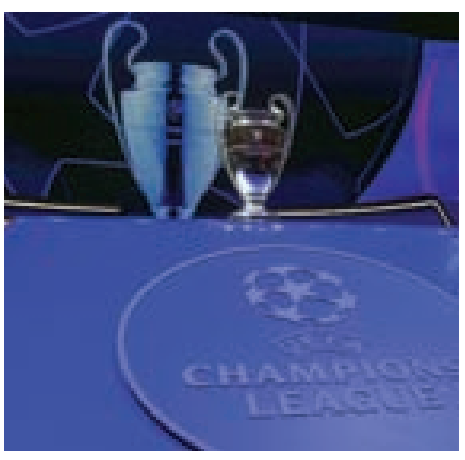

أصبحت الخطوط الجوية التركية أول شركة طيران في العالم ترعى بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم المزمع إقامة مباراتها النهائية في اسطنبول في العام 2023. وأوضحت الشركة في بيان لها، أنها باتت الراعي الرسمي لدوري أبطال أوروبا الذي يعتبر أحد أكثر الأحداث الرياضية متابعة على مستوى العالم. وأشارت بأن عقد الرعاية هذا يحمل أهمية وخصوصاً أن المباراة النهائية للبطولة ستقام في ملعب «استاد أتاتورك الأولمبي» في اسطنبول يوم 10 حزيران في العام المقبل. وأشار البيان إلى أن إعلان الرعاية جرى في مركز الخليج للمؤتمرات باسطنبول بمشاركة رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية التركية أحمد بولات ومسؤولين كبار في الشركة، إضافة إلى رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الكسندر تشيفرين ومدير التسويق في الاتحاد غاي – لورينت أبستين.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 7 أيلول 2022
day 7 September 2022

دردشة صباحية

اسمع يا ولدي...

◆ يكتبها الياس عشّي

هل يُمكنك يا ولدي أن تتصوّر عالَماً بدون سورية؟ منذ سبعة آلاف من الأعوام والآلهة تولد في سورية، والملاحم والأبجدية والقوانين والشرائع وحقول الياسمين تلوّن سماء سورية. ومنذ أن توحّش الإنسان وصار من الغزاة، وأسوار المدن السورية عصيّة عليهم، وستبقى عصيّة، لأنّ لدى السوريين «قوة لو فعلت لغيّرت وجه التاريخ»، مقولة حفظتها على ظهر قلبي وأنا أسمعها من أبيك الشهيد.

أنهت الأمّ رسالتها، فطوَتها، ثم دسّتها تحت وسادة ابنها الغارق في النوم، ثم توجّهت إلى شرفة طالما تقاسمتها مع رفيق عمرها الشهيد وسام. وما إن أخذت مكانها على الشرفة حتى انفجرت قذيفة هاون، وحوّلتها إلى أشلاء.

وفي الصباح كان الطفل الصغير يسأل عن أمه، ويحاول أن يفكّ حروف الرسالة التي تركتها له تحت وسادته.

نافذة ضوء

الوضوح بداية الانتصار

■ يوسف المسمار*

الوضوح شرط كل بداية صحيحة، وهيهات بالغموض نسير من غير أن نتعثر، ومن دون أن نضيع في المتاهات.

فكل ما يبدأ بالمبهم مبهم، وكل ما يُبنى على فساد فاسد، ووحده الوضوح يضيء الطريق إلى النجاح.

وللوصول الى الوضوح قال أنطون سعاده:

«التعيين هو شرط الوضوح، والوضوح هو الحالة الطبيعيّة للذات المدركة الواعية».

والذات المدركة الواعية ترشدنا الى أن الأوضاع الفاسدة، لا تعالج بالغوغاء والفوضى، والغوغاء والفوضى لا يساعدان على التخلص من الفساد ولا على تجنب حدوثه بل على العكس من ذلك يكون الانطلاق من الوضوح هو السبيل الأفضل للقضاء على الفساد وإبعاد حصوله حيث يزداد الادراك ادراكا، والأوضاع صلاحاً، والمسيرة نمواً وتقدماً، والنكبات والكوارث تقلصاً وزوالاً.

ولأننا لا نريد لأمتنا ولأنفسنا الا حياة الصلاح والمجد والعظمة، فإننا لا نجد بديلاً عن الوضوح والصراحة ولا نجد استغناء عن الأفكار والرؤى التي تساعد على بلورة القضية القوميّة الاجتماعيّة والمسائل المتعلقة بها، ولا نجد بديلاً عن ضرورة الوحدة الروحية لمجتمعنا.

فالمرحة عصيبة وخطيرة لا تسمح بتكرار الأخطاء التي كانت وبالاً على شعبنا، وحكم التاريخ لا يعفينا من المسؤولية التاريخية التي تترتب علينا.

إن وعينا المسؤول لا يسمح لنا بالصمت والسكوت او التجاهل او الإهمال. فأمام وعينا وقوتنا الكاملة لا تزال فرصة اتخاذ الموقف الذي يجعلنا كباراً امام أنفسنا لنكبر في نظر الآخرين.

ان حالة التفتت الولائي المسيطرة في مجتمعنا هي حالة خطيرة تنذر بشر كبير ولا خلاص منها الا بإيقاظ وحدة الروح التي تجمعنا وتوحد صفوفنا وتقضي على اسباب الضعف التي اوصلتنا الى أن نكون صغارا أمام انفسنا ومدعاة سخرية للآخرين أصدقاء وأعداء.

فاذا لم نسع الى التفاهم فيما بيننا وتوطيد عرى المودة وتعزيز اسباب الأخوة القوميّة الاجتماعيّة التي تجمعنا، فإننا سائرون حتماً بسرعة هائلة الى خرابنا وانقراضنا من الوجود. ولا شيء بعد ذلك ينفع.

فالحقيقة كما قال أنطون سعاده إن: «كل أمة تريد أن تحيا حياة حرة مستقلة تبلغ فيها مُثُلها العليا، يجب أن تكون ذات وحدة روحية متينة».

وبدون وحدة الروح المتينة سيستمر أعداؤنا في تفتيتنا جبراً، وسنستمر في تفتيت انفسنا بأنفسنا، وسيستمر أعداؤنا في اجتثاثنا من أجزاء من وطننا وسلخها الى ان يأتي يوم لا يبقى لنا وطن ولا هوية ولا موطأ قدم.

*باحث وشاعر قوميّ.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوس

مقتل كوكب

حينما تشفط من المواد الخام والنفط وعوامل الطاقة ما يوازي 50 بليون مرّة الكتلة النوعية للإمبيرستيت، من باطن أمّ رؤوم تدعى الأرض، حملتك على مدار ملايين السنين وهناً على وهن، ثم تتوقع انّ كلّ شيء على ما يُرام، وأنك لم تفعل شيئاً قد يؤدّي الى أيّ تبعات سواءً مناخية او بيئية فإنك مخلّوق جهول مغرق في ضلالك، تلكم هي كمية ما تمّ إخراجه من باطن الأرض منذ «الثورة الصناعية»، أنظروا كيف يسمّي هذا الإنسان المارق كلّ نتاجه غثّاً كان أم سميناً بأسماء براقة لامعة خيّرة، ثورة، وليس كارثة...

هو ذاته أطلق على كل الممارسات الجنسية الحيوانية البوهيمية التي ابتدعها عقله المريض، ثورة جنسية، وهو ذاته الذي يسمّي السرقات التي يرتكبها بنهب ثروات الشعوب في طول الأرض وعرضها، مصالح، فهو حينما يسرق، يمارس دفاعاً عن مصالحه، مرحى لهذه الإنسانية البائسة التي قبلت بقيادة هذا المخلوق العابث، والذي هو آخذ بالإطاحة بكوكبنا نحو الاندثار في خضمّ رغبته في التحليق عالياً في السماء والفضاء والانبعاث بسرعات فائقة، والتفنن في اختراع عربات تحرق في اندفاعاتها بسرعات مذهلة 60% من المواد المشفوطة من باطن الأرض، وتبث خلال ذلك في أجوائنا انبعاثات قاتلة لكلّ الفطرة المجبولة عليها هذه الأرض التي تحملنا...

البارحة كانت فيضانات باكستان المدمّرة، وهذه أول الغيث، ستغطي المياه الناتجة عن ذوبان الجليد في خزّاني الأرض في أنتاركتيكا وغرينلاند بسبب الارتفاع الحراري، وستغمر المياه في المرات المقبلة كلّ الأراضي الواطئة على السواحل، بنغلادش، مدينة الإسكندرية في مصر، شبه جزيرة فلوريدا، وأجزاء من كاليفورنيا، وغير ذلك كثير...

هذا هو قليل مما هو آخذ في الحدوث في كوكبنا بسبب مخلوق ذي شعر ذهبي وعينين زرقاوين، ظنّ في غفلة من الزمان بأنه يقود الإنسانية الى مناطق متقدّمة من التميّز التكنولوجي والسموّ العلمي!

مرحى لهذه الإنسانية البائسة التي تنطلق أفقياً وعمودياً بسرعة مذهلة، ولا تدري بأنها في مقابل هذا الإنجاز العبثي، قتلت الكوكب الذي تعيش عليه.

سميح التايه

افتتاح قاعة أبو غزاله في المكتبة الوطنية ـ الصنائع

افتتح وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى ممثلاً رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وفي حضور وزير الإعلام المهندس زياد المكاري والسفير الأردني وليد الحديد، والدكتور طلال أبو غزاله، وحشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، قاعة «مجتمع طلال أبو غزاله للمعرفة» في المكتبة الوطنية – الصنائع .

والقاعة جهّزتها «مجموعة ابو غزاله» بأجهزة كومبيوتر واصدارات قيمة من الكتب على ان يصار لاحقاً وفي وقت قريب الى وصل القاعة بشبكة الانترنت لتكون مركزاً للدراسات والابحاث المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والابتكار.

وتلت الافتتاح ندوة ثقافية بعنوان « طلال ابو غزاله سيرة ومسيرة» في قاعة المؤتمرات في المكتبة الوطنية، حيث القى الإعلامي روني الفا كلمة شكر فيها الوزير المرتضى على «جهوده الحثيثة وإصراره على تفعيل الحراك الثقافي خصوصاً في رحاب المكتبة الوطنية التي استعادت تألقها بفضله».

ونوه بـ»الدور الريادي للدكتور ابو غزاله، والذي يشهد له الجميع بذلك حيث سبق ان اعلن، وهو على الباخرة التي نقلته وأهله من مسقطه في يافا نتيجة العدوان الإسرائيلي على القرى الفلسطينة «أنه أقسم لوالده انه سينتقم له» ونفذ وعده».

والقى الوزير المرتضى كلمة نقل فيها «تحيات الرئيس ميقاتي وتقديره واحترامه ومحبته للدكتور أبو غزاله، واعتذاره عن عدم الحضور لارتباطه بموعد محدد سابقاً»، وقال: «من وحي المناسبة في ما يخص الدكتور أبو غزاله، من يافا انطلق زورق النجاح يمخر عباب اليمّ بعزم وثبات، ويرسو في كل مرفأ من مرافئ الإنسانية رافعاً على سارية الزمان بيروت حبه لبيروت، بيروت الصمود والعزة والكرامة، ولكي يبث أيضاً ذلك الحلم الموعود بان فلسطين السليبة لا بدّ محررة».

وأضاف: «طلال أبو غزاله دليل ساطع على أن امتنا العربية ولادة لمبدعين سيرتهم عطرة ومنهم طلال أبو غزاله اجتاحت وجدان الناس كل الناس، وبذلك يكون الدكتور طلال أبو غزاله قد عكس التاريخ الحقيقي للعربي «قمة الفكر والآفاق الارحب للإنسانية». نجاحه بدأ بحلم، لكنه، ومنذ اللحظة الاولى التي راوده فيها ذلك الحلم، انطلق من اقتناع بان الحلم لا يضحى واقعاً او حقيقة من دون عمل حقيقي، من دون جهد يرتقي بحجمه وكمه ونوعه الى اعلى مراكز الجهاد».

وختم: «دكتور طلال أنت المحتفى بك، وجودك هنا اليوم وسام معنوي رفيع جداً جداً على صدر هذ المؤسسة، على صدر الوزارة وعلى صدر هذه الجمهورية».

بدوره، اكد الدكتور أبو غزاله ان «للبنان فضلا كبيرا عليه»، هو الذي عاش «المعاناة بسعادة» لإيمانه بأن «التحدي هو غذاء للروح والنفس والحافز لمواجهة الصعوبات والانتصار عليها».

وسرد لمسيرة حياته ومعاناته وتقلبه في مناصب عدة والمشاكل التي عاناها هو «الإنسان العربي الفلسطيني المسلم «الذي كافح وناضل لتحقيق ما يصبو إليه في كل المجالات العلمية والأدبية والثقافية، ونجاحه لا بل تفوقه في تأسيس شركات لـ»مجموعة أبو غزاله» في كل انحاء العالم، فضلاً عن جامعات متطورة، وابرزها جامعة تخرّج طلابها بناء على اختراعات يقدمونها وليس امتحانات تقليدية، إضافة الى إصدار مؤلفات عن التحول الرقمي في العالم، وتملك «مجموعة ابو غزاله» لخط انترنت خاص بها يمكن عبره تزويد لبنان شبكة مجانيّة من أجل توصيل المعرفة الرقمية الى كل مواطن».

مواضيع عدة تناولها الدكتور أبو غزاله في تعريف «الثقافة والنظام القائم في بعض الدول، والمعايير المختلفة للديموقراطية وخلفياتها»، لافتاً الى ان «المرحلة المقبلة ستشهد نظامًا عالميًا جديدًا في ظل عصر المعرفة والإنترنت»، محذراً من «الصراع القائم بين اميركا والصين حول موضوع المناخ والدراسات التي تشير الى الخوف من اندثار كل المدن الموجودة على الشواطئ اذا لم يعالج هذا الموضوع».

ونبه الى «آفة التلوث التي تهدد بفناء البشرية اذا بقيت القوى السياسية مطبقة السيطرة على مفاصل القرارات وفق مصالحها»، مؤكداً ان «ما نحتاج اليه حالياً قائد عالمي يضع السياسيين أمام مسؤولياتهم الانسانية وليس الانتخابية».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل